وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة

جامعة العربي التبسي – تبسة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم:التاريخ والآثار

LARBI TEBESSI – TEBESSA UNIVERSITY
UNIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA-

الميدان: علوم إنسانية
الشعبة: تاريخ عام
التخصص: تاريخ الثورة الجزائرية

نشاط الوفد الخارجي في دول المشرق العربي 1954- 1956

"مصر أنموذجا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر " ل.م.د "
دفعـــــة: 2020

إعداد الطالبتان:
- رقية إيمان
- عبيد هناء

إشراف الأستاذ:
- أ.د بوبكر حفظ الله

جامعة العربي التبسي - تبسة
Université Larbi Tebessi - Tébessa

لجنـــة المناقشـــة:

الاســـــم واللقـــــب	الرتبـــة العلميـــة	الصفـــــة
العربي غانم	أستاذ محاضر ب	رئيســـــــــا
بوبكر حفظ الله	أستاذ التعليم العالي	مشرفـــا ومقررا
خليدة بليدي	أستاذ محاضر ب	عضوا ممتحنـــا

السنة الجامعية: 2020/2019

﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾

سورة آل عمران الآية 169

﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾

سورة المجادلة الآية 11

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة العربي التبسي- تبسة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم التاريخ والآثار

تعهد

أنا الموقع أسفله

الطالب (ة): ..وعيد احسان.....

صاحب بطاقة التعريف الوطني رقم: 106033758 الصادرة بتاريخ: 2017/05/20

والمكلف بإنجاز مذكرة تخرج ماستر في تخصص تاريخ الثورة التحريرية.

المعنونة بـ :

بنشاط الوفد الخارجي في دول المشرق العربي 1956/1954
جهود أنموذجا

أتعهد أنني التزمت بمراعاة كافة معايير الأمانة العلمية في إنجاز البحث المذكور أعلاه، وفي حالة مخالفتي لذلك أتحمل جميع التبعات القانونية.

تبسة في : 03/06/ 2020.

إمضاء وبصمة الطالب

03 جوان 2020
عن رئيس المجلس الشعبي
البلدي وبتفويض منه
مدير الإدارة و المالية
السيد بوضيع ناجي

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة العربي التبسي- تبسة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم التاريخ والآثار

تعهد

أنا الموقع أسفله

الطالب (ة): عبيد حماد .....

صاحب بطاقة التعريف الوطني رقم: 511551 **الصادرة بتاريخ:** 28.03.2012

والمكلف بإنجاز مذكرة تخرج ماستر في تخصص تاريخ الثورة التحريرية.

المعنونة بـ :

نشأة الوعد الظرحي في دول المشرق العربي
1956-1954 "مصر أنموذجا"

أتعهد أنني التزمت بمراعاة كافة معايير الأمانة العلمية في إنجاز البحث المذكور أعلاه، وفي حالة مخالفتي لذلك أتحمل جميع التبعات القانونية.

تبسة في : 03/06/ **2020.**

إمضاء وبصمة الطالب

03 جوان 2020
من رئيس المجلس الشعبي
البلدي وبتفويض منه
مدير الإدارة و المالية
السيد: بوصبع ناجي

شكر وعرفان

نحمد الله حمد الشاكرين ونثني عليه ثناء الذاكرين أن وفقنا وسدد خطانا لإتمام هذه المذكرة التي تعد ثمرة مليئة بالجهد والاجتهاد.

لاسيما في هذا المقام الا أن نتقدم بجزيل الشكر ووافر التقدير للأستاذ البروفيسور "بوبكر حفظ الله" وصبره معنا وسعة صدره، وتوجيهاته ونصائحه القيمة إلى غاية انجاز هذا العمل المتواضع نتمنى له دوام التفوق.

كما نتقدم بالشكر إلى كل أساتذة قسم التاريخ والاثار "جامعة العربي التبسي".

مع شكرنا لكل من ساهم من بعيد أو قريب في اثراء هذا العمل ولو بكلمة طيبة.

راجين من الله أن يبارك بركته لنا وأن يفتح لنا رزقه بالثبات في القول والجزاء المقبول، وأن تعزز في الأخير يا رب مسار التفوق والاستمرارية في الحياة العلمية والعملية.

إهداء

لك ربي أسجد سجود شكر داعية اياك أن ترفع علينا البلاء، وأن تنفع بهذا العمل كل من قرأه.

إلى من عقد العزم أن تحيا الجزائر.

إلى التي سهرت على خدمتي، وسر الوجود في قلبي، أمي الغالية علي صبرها معي، وسعة صدرها وعلى نصائحها المتكررة طوال حياتي "مليكة عمروش".

إلى أبي العزيز الغالي أطال اللّه في عمره "التونسي".

إلى اخوتي: محمد، أيمن، حمزة، هشام.

إلى أخواتي: أمل، اية، غيداء.

إلى من دفعوني إلى حب العلم وأعانوني بدعواتهم أخوالي " حسين، ياسين".

إلى صاحب المكتبة الذي أعانني على اكمال المذكرة "ياسين فرحي" وفقه اللّه وأعانه.

إلى صديقتي الغالية في العمل "هناء عبيد" التي قاسمتني الجهد والمجهود.

إلى صديقاتي وأحب الناس إلى قلبي، إلى من عشت معهم أجمل صور الأخوة والصداقة: "سارة، صبرينة، سلوى، زليخة، نوال، نسيمة، لبنى، جيهان، وئام، ايمان صليحة، مروى"، "آسيا، منال، سهام".

إلى أسرة قسم التاريخ بجامعة العربي التبسي عامة ودفعة 2020 خاصة.

اليكم جميعا أهدي ثمرة جهدي المتواضع.

إيمان

إهداء

الحمد للّه ربي العالمين والسلام على أشرف المرسلين.

إلى الغالي الحبيب وطني الجزائر

إلى شهداء وطني الأبرار "رحمة اللّه عليهم"

إلى من ربتني وأنارت دربي أعانتني بالصلوات والدعوات إلى أغلى انسان في الوجود "أمي الحبيبة"

إلى من أعانني على الكفاح وحب العلم أبي الغالي "يونس" أطال اللّه عمره

إلى اخوتي: "حسان، أيمن، ريان" أدامهم اللّه سندا لي

إلى أخواتي: "دنيا، ايمان" حفظهم اللّه

إلى التي كانت دعوات سيدي وحمايتي "جدتي" أطال اللّه عمرها.

إلى روح "جدي" رحمة اللّه عليه

إلى كل عائلة "عبيد" من قريب أو بعيد

إلى صديقتي الغالية ورفيقتي في انجاز هذا العمل، التي قاسمتني الجد والمجهود "ايمان رقية"

إلى كل صديقات عمري إلى من عشت معهم أجمل صورة الأخوة وأسمى معاني الصداقة: "وئام، ليلى، مروى، ايمان، نوال، حسيبة، صبرينة، صليحة، لبنى، نسيمة، نوال، اية"

إلى زملائي في قسم التاريخ عامة ودفعة 2020 خاصة، إلى كل من وسعهم قلبي إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة عملي

هناء

قائمة المختصرات:

بالعربية:

(ج، ت، و) جبهة التحرير الوطني

(ح ا، ح، د) حركة الانتصار للحريات الديمقراطية

(ج، ع) الجامعة العربية

(ل، ث، و، ع) اللجنة الثورية للوحدة والعمل

(م، خ) المنظمة الخاصة

(و، خ) و، خ

(ج، و، ش) الجيش الوطني الشعبي

(ح، ش، ج) حزب الشعب الجزائري

بالفرنسية:

ل، ث، و، ع .CRUA

المجلس الوطني للثورة الجزائرية .CRNA

لجنة التنسيق والتنفيذ .CCE

ج، ت، و .ALN

م، خ .OS

الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين .UGMA

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	
إهداء	
قائمة المختصرات	I
فهرس المحتويات	II
مقدمة	أ
مدخل: التطورات السياسية قبيل اندلاع الثورة 1945-1954	
المبحث الأول : المرحلة الأولى العمل السياسي من (1945-1950)	11
المبحث الثاني : المرحلة الثانية (العمل المسلح من 1950-1954)	14
الفصـــــــــل الأول: قادة الوفد الخارجي	
المبحث الأول : أحمد بن بلة	24
1. مولده ونشأته	24
2. تعليمه	25
3. نضاله السياسي	25
المبحث الثاني : حسين آيت أحمد	27
1. المولد والنشأة	27
2. تعليمه	28
3. النضال السياسي لحسين آيت أحمد	29
المبحث الثاني : القائد محمد خيضر	31
1. نشأته	31
2. نضاله السياسي	31
الفصل الثاني: الدعم المصري للثورة الجزائرية	
المبحث الأول: الدعم الدبلوماسي	35
المبحث الثاني: الدعم العسكري	38

المبحث الثالث: الدعم الاعلامي	41
الفصل الثالث: علاقة و، خ وحادثة اختطاف الطائرة	
المبحث الأول: علاقات الوفد الخارجي	44
1. علاقة و، خ بالداخل	44
2. علاقات و، خ بالخارج	45
3. علاقة الوفد بالجامعة العربية	48
المبحث الثاني: حادثة اختطاف الطائرة وإعادة تشكيل و، خ	50
1. اختطاف الطائرة	50
2. انعكاسات حادثة الاختطاف على الثورة	51
3. إعادة تشكيل و، خ	55
الخاتمة	58
قائمة المصادر والمراجع	61
الملاحق	65

المقدمـــة

مقدمة:

ان موضوع البحث "نشاط الوفد الخارجي في دول المشرق العربي 1954، 1956"، "مصر أنموذجا" يعد من الموضوعات الشائكة في تاريخ الثورة التحريرية، وذلك بحكم دور و، خ في دعم الثورة الجزائرية، التي لاقت منذ تفجيرها في الفاتح من نوفمبر 1954، اهتماما واضحا في الأوساط العالمية والعربية.

وقد عمدت الثورة إلى اعطاء أهمية خاصة للدبلوماسية وذلك من خلال تقسيم المهام بين قادتها قبل اندلاعها، حيث قادة في الداخل واخرين نشطين في الخارج، وقد كان للعمل الخارجي أهمية كبيرة في انجاح واصال صدى الثورة في العالم لا سيما العربي منه خاصة، لا سيما في مصر نظرا للدور الذي كانت تلعبه كونها مقرا للجامعة العربية ودعمها لحركات التحرر بقيادة وطنية ثورية، وقد كانت من الدول السابقة في دعم النضال الوطني التحرري للثورة الجزائرية، فوثقت روابط العلاقات بينها وو خ لجبهة التحرير باعتبارها ممثلا للجبهة الخارج.

أسباب اختيار الموضوع:

ان اختيارنا لموضوع "نشاط و، خ في دول المشرق العربي 1954، 1956 "مصر أنموذجا" كان لتضافر عدة دوافع منها:

دوافع ذاتية:

1- نتيجة دوافع شخصية حركها فضولنا القوي ورغبتنا في الاطلاع والتعمق في مثل هذه المواضيع.

2- رغبتنا الشخصية في دراسته تاريخ ثورتنا التحريرية المجيدة، وكذلك التعرف على مختلف المراحل التي مرت بها طيلة فترة الكفاح المسلح ضد الاستعمار الفرنسي.

3- التشجيع القوي من طرف الأستاذ القدير "حفظ الله بوبكر" الذي أعطانا دفعا قويا للتطرق لهذا الموضوع.

دوافع موضوعية:

1- ابراز الدور الذي لعبه و، خ للتعريف بالقضية الجزائرية.

2- ان هذا الموضوع من بين المواضيع التي تقرض نفسها على الباحث في تاريخ الثورة الجزائرية نظرا لأهميته وفاعليته أثناء الثورة.

3- المساهمة في دراسة أهمية النشاط الخارجي في انجاح الثورة وابراز قدرات وطاقات الجزائريين في هذا المجال.

اشكالية البحث: تتمحور اشكالية بحثنا:

إلى أي مدى ساهم و، خ في التعريف بالقضية الجزائرية؟

ولتوضيح حقيقة هذا الأمر نجد أنفسنا أمام جملة من التساؤلات الهامة وهي:

1- هل كانت فكرة عمل وفد خارجي وليدة الثورة، أم أنها سبقت ذلك؟

2- ماهي أهم المبادئ والأهداف التي اعتمدتها الثورة لنشاطها الدبلوماسي؟

3- فيما تمثل النشاط الدبلوماسي للتعريف بالقضية الجزائرية اتجاه مختلف الدول العربية وخاصة مصر؟

المناهج المتبعة في الموضوع:

مثلها مثل الدراسات التاريخية تعددت مناهجها نظرا لطبيعتها واعتمدنا فيها منهجين رئيسية وهي المنهج التاريخي، وذلك من خلال ابراز الأحداث التاريخية ومعرفة حقائقها، أما المنهج الوصفي فيصف الأحداث المتعلقة بمجريات نشأة و، خ ونشاطه وفق تسلسل كرونولوجي.

خطة البحث:

وقد اعتمدنا على خطة مكونة من: مقدمة، الفصل التمهيدي، وثلاث فصول أساسية، خاتمة قائمة المصادر والمراجع بالإضافة إلى ملاحق تتصل مضامينها بموضوع البحث.

تناولنا في الفصل التمهيدي وقد درسنا فيه الظروف التي مرت بها الجزائر قبل الاندلاع، والتحضيرات للثورة.

أما الفصل الأول خصصناه للتطرق إلى أبرز قادة و، خ، والفصل الثاني عرضنا فيه الدعم المصري للثورة الجزائرية وذلك من دعم دبلوماسي وعسكري واعلامي، أما الفصل الثالث والأخير فقد تطرقنا فيه إلى مؤامرة الاغتيال واختطاف طائرة الزعماء، ثم ختم الموضع بخاتمة كانت بمثابة مجموعة من الاستنتاجات كما جاء في الفصول والموضوع ككل وأرفقنا البحث بملاحق ذات صلة بالموضوع وفهرس المحتويات.

مصادر البحث والمراجع:

تنوعت المصادر، والمراجع التي اعتمدنا عليها في انجاز بحثنا، وتمايزت في أهميتها حسب علاقتها بالموضوع المطروح بين مصادر ومراجع، مذكرات شخصية، وبحوث علمية...الخ.

عمر بوضربة في كتابه تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية واعتمدنا بشكل كبير عليه نظرا لما جاء فيه من جميع العناصر التي تتعلق بموضوع دراستنا حيث تناول تتطور النشاط الدبلوماسي من 1954 إلى 1960.

أيضا محمد حربي في كتابه سنوات المخاض وذلك في التعريف بأعضاء و، خ.

المذكرات الشخصية:

مذكرات فتحي الذيب تحت عنوان عبد الناصر والثورة الجزائرية، اعتمدنا عليه بشكل كبير في الفصل الثاني والثالث.

الصحف والمجلات:

مجلة كان التاريخية العدد 39 لاحتوائها على مقال محمد يوسف عيدان تحت مصر والقضية الجزائرية من 1954 إلى 1962 (دراسة في الدعم الدبلوماسي).

الصعوبات:

لم تخلو دراستنا هذه كغيرها من الدراسات من الصعوبات والعراقيل التي تعترض طريق أي باحث هو في طور البحث والتي نذكر منها:

أهم سبب وهو الوباء الذي حل ببلادنا راجيين من الله عز وجل رفعه عنا، وهذا ما سبب في غلق المكتبات وصعوبة التنقل.

- تشعب المادة العلمية وصعوبة ضبطها في خطة ملمة لجميع جوانب الموضوع.
- ضيق الوقت وصعوبة التحكم فيه.
- تداخل الأحداث والوقائع التاريخية خاصة في الفترة المتمثلة ما بين 1954 إلى 1956.

وبالرغم من هذه الصعوبات الا أننا استطعنا تجاوزها وتمكنا من اتمام هذا العمل الذي تم بعون المولى عز وجل وبتوفيقة وبجهود الأستاذ ونصائحه التي قدمها لنا في سبيل اخراج هذا العمل في أحسن صورة ممكنة.

مدخل

التطورات السياسية قبيل اندلاع الثورة

1954-1945

المبحث الأول : المرحلة الأولى العمل السياسي من (1945-1950)

1-أحداث ماي 1945

2-حركة انتصار الحريات الديمقراطية (MTL)

المبحث الثاني : المرحلة الثانية (العمل المسلح من 1950-1954)

1-المنظمة الخاصة

2-اللجنة الثورية للوحدة والعمل

3- اجتماع 22 (جوان 1954)

4- اندلاع الثورة

المبحث الأول : المرحلة الأولى العمل السياسي من (1945-1950).

1-أحداث ماي 1945.

اختلف الباحثون حول طبيعة أحداث 8 ماي 1945 منهم من رأى أنها عابرة فرضتها ظروف الاستنكار والاحتجاج ضد وعود فرنسا الباطلة التي قطعتها على نفسها للجزائريين متى انتصرت على ألمانيا وحلفائها. ومنهم من رأى أنها بداية لثورة حقيقية منهم محفوظ قداش الذي يقر بطابعها الثوري ويسميها : ثورة ما 1945 " وليس " أحداث 8 ماي 1945" أو "مظاهرات 8 ماي 1945 " حيث قال : إن إرادة الشعب في التظاهر بمناسبة انتصار الحلفاء لصالح الاستقلال وإطلاق سراح " مصالي " زعيم معارضة الإرادة والمناورات الاستفزازية التي قام بها غزاة الاستعمار كانت بسبب ما سمّي باحتشام حوادث ماس 1945 والتي كانت الحقيقية ثورة جزائرية حقيقية.[1]

وفي هذا الشهر بلغ التعارض بين أهداف وإرادة الشعب الجزائري والمستعمر أشدّه. ولقد كانت السلطات الكلونيالية مدركة لنتائج المظاهرين على الصعيدين الداخلي والخارجي. حيث كانت القوى السياسية المتنامية تمثل خطرا على النظام الاستعماري وأوهامه. إن تجاهل النظام الاستعماري لحركة التاريخ ورفضه الاعتراف بالواقع الوطني الجزائري أدّى به إلى سلوك طريق القمع والمواجهة مع الجزائريين [2].

إن الشعب الجزائري استوعب الدرس من أحداث 8 ماي واعتبرها نقطة بداية لتحول مجراه التاريخي فلقد أعادته هذه الأحداث للوعي بالحقائق الصعبة وكشفت له خرافة تحقيق الاستقلال بالوسائل السّلمية فتحولت أنظار حزب الشعب إلى دول المغرب العربي قصد التحالف ضد الاستعمار فاتصلت بكل من الحزب الدستوري التونسي وحزب الاستقلال المغربي. ولكنها باءت بالفشل. وفي عام 1946 على إثر العفو العام الذي أصدره البرلمان الفرنسي استفاد منه كل

---

[1] الجيلالي صاري : محفوظ قداش : **المقاومة السياسية 1900-1954**، ت : عبد القادر حراث، المؤسسة الوطنية للكتاب، لجزائر، 1987، ص 78.

[2] أحمد مهساس : **الحركة الوطنية الثورية في الجزائر (من الحرب العالمية الأولى إلى الثورة المسلّحة)**، ت : الحاج مسعود، محمد عباس، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2002، ص 237.

من المسجونين السياسيين بما فيهم مصالي الحاج وفرحات عباس الذي ألقي القبض عليه أثناء حوادث ماي 1945 دون أن يشار فيها وأسس هذا الأخير " حزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري " وشارك في انتخابات 2 جوان 1946 . كما عاد مصالي من منفاه بكونغو ببرازافيل ودخل الجزائر. وقدم قائمته للمشاركة في انتخابات المجلس الوطني العام 1946 لكنها رفضت بحجة وجود حزب الشعب فحل عام 1939 فأسّسها في شهر نوفمبر 1946 " حركة انتصار الحريات الديمقراطية [1].

2-حركة انتصار الحريات الديمقراطية (MTLD).

في هذا الوقت بالذات في 1947 وإثر عودته من المنفى. قرّر مصالي الحاج الإعلان عن مشاركة ح، ش، ج في الانتخابات ودون شك كان متأثرا بمندوبي الدول العربية في هيئة الأمم المتحدة والذين كان قد التقى بهم في باريس. حيث نضجت لديه فكرة أن الحزب إذا أراد توسيع قاعدته. عليه بالدخول في مرحلة الشرعية والتفتح على المثقفين والبحث عن الدعم لدى الأوساط الليبيرالية الفرنسية. لكن الكثير من المناضلين كانوا معادين لهذا التوجه الجديد غير أنهم لم يتمكنوا من محاربته. لأن الحزب كان قائما حول شخصية مصالي. ولم يستطع أي أحد الوقوف في وجه إرادته [2] للحديث باسم الحزب والشعب وبهذا برزت مسألتنا ضمن انشغالات مصالي الحاج العمل من أجل الاعتراف بشرعية حركته والموقف الذي يجب اتخاذه من الانتخابات القادمة. وأيضا فهو لم يعد يعرف القادة الجدد لجزب الشعب الجزائري السّري. فكان عليه خوض معركة سياسية بعد تسعة سنوات من الغياب. ويقول عمر بن عودة أحد مناضلي الحزب "... بعد عودة مصالي الحاج في سنة 1946 ضغط على المكتب السياسي واللجنة المركزية لكي ترشح الحركة مناضلين للمجالس الفرنسية (البلدية. الولاية. مجلس الولاية.

[1] عمار عمورة: **موجز في تاريخ الجزائر**، ط 1، 2002، الريحانة للنشر والتوزيع، ص 182.

[2] عمار ملاح: **محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954**، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، ص 35.

المجلس الجزائري. المجلس الفرنسي) وكان هذا بداية الانحراف الخطير الذي وقفت فيه الحركة مما جعلها تفقد نشاطها وحركيتها. وتصبح حركة مثل الحركات الأخرى "[1].

وقد أدت عملية الانتخابات آثار حاسمة على مواقف الحزب حيث غيّر المناضلون ذهنياتهم وطرق عملهم. لكن هذا لا يمنع من تشتيت الكثيرين من ذوي الخط المتشدد الذين طالبةا القيادة بعقد المؤتمر. هذا المؤتمر عقد سريا في بداية سنة 1947 بحضور مصالي الحاج. طيلة ثلاثة أيام المناقشات المحتدمة ثم تثبيت الخط الانتخابي المطبق من طرف الحزب حيث أنشأ بذلك تنظيم شرعي [2] وعلى الرغم من فوز الحركة في انتخابات 1946 و 1948. إلا أنهام لم تستطع تجاهل تلك الخلافات التي ظهرت منذ مؤتمر فيفري 1947، والتي أدّت انقساماها إلى تيارين. تيار مؤيد للمشاركة في الانتخابات مثّله مصالي الحاج والذي كان يرى فيها وسيلة من وسائل المقاومة وأداة لكسب الرأي العام الفرنسي. وأنها منبر لنشر الوعي السياسي على المستوى الوطني. أما التيار العارض فقد مثّله حسين لحول والذي يبرر سبب المشاركة فيها أنها ستكون على حساب الإعداد للمعركة الفاصلة. حيث ستجعل المنتخبين يتعودون على الحياة السياسية وطبيعتها بذلك خسارة المناضلين الثوريين. وهكذا أخذت الحركة تنزلق شيئا فشيئا نحو السياسية السهلة في إطار حزب التكتلات [3]وأمام مصادرة صور الشعب وتسلط الاستعمار في سياسته الجائرة نفذ صبر الحزب ولم يعد يرى إلا الكفاح كوسيلة وحيدة لنيل الاستقلال فانعقد مؤتمر يوم 15- 16 فيفري 1946 ببوزريعة وضمّ أعضاء حزب الشعب وحركة انتصار الحريات الديمقراطية [4].

إثر النجاح الذي حاز عليه الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري (UDMA) في انتخابات 2 جوان 1946 والذي تمحور برنامجه أساسا على انضمام الجزائر في الاتحاد الفرنسي

---

[1] منال شرقي : **أزمة حركة انتصار الحريات الديمقراطية وتأثيرها على اندلاع الثورة التحريرية**، مذكرة ماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية " القطب شتمة" جامعة محمد خيضر بسكرة، 2012-2013، ص 46.

[2] عمار ملاح : المرجع السابق، ص 35-36.

[3] عبد الرحمان بن ابراهيم بن العقون : **الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر**، ج 3، 1945-1954 – ط 3، 2010، ص 180.

[4] عمار عمورة : **الجزائر بوابة التاريخ الجزائر عامة ما قبل التاريخ إلى 1962**، ج 1، دار المعرفة، ص 328.

Union Français. خفف عزام باشا حدة تصريحه حيث أكد " إن استقلال بلدان المغرب العربي هو الوضع الأمثل لكننا نظن أنه أعادت فرنسا النظر في القضية وأعطت لهذه الشعوب ضمانات وحريات كاملة ومرضية. فإن الجامعة لن تكون أكثر اهتماما بالقضية من المعنيين. إن المساندة والتعاطف كانا يحثان ج، ع بالدعم الملموس. للوطنيين الجزائريين الذين كان بإمكانهم الاستفادة من وسائل عملها السياسي والدبلوماسي على المستوى الدولي. ضمن هذا السياق. شكّل الوطنيون المغاربة في جانفي 1947 جبهة الدفاع عن إفريقيا الشمالية أدت هذه المبادرة إلى انعقاد مؤتمر المغرب العربي تحت رعاية الجامعة العربي برئاسة مؤتمر المغرب العربي ج، ع برئاسة عزام باشا من15 إلى 21 فيفري 1947. والذي انبثق عنه مكتب المغرب العربي"[1]، بالإضافة إلى حضور شخصيات السياسة المغاربية وبالإضافة إلى حضور شخصيات ديبلوماسية سياسية عربية منها الأمين العام للجامعة العربية عبد الرحمن باشا ومنصور فهمي. واللواء صالح حرب باشا. وأحمد أمين بك. وعبد القادر المغربي. وعبد القادر مختار. وأعضاء الوفد اليمني بج، ع وأعضاء الجاليات المغاربية والعربية. ومن الشخصيات المغاربية يوسق الروسي من تونس وعبد الكريم غلاب السكرتير العام للمؤتمر والرشيد إدريس الذي قام بقراءة بعض البرقيات المتضامنة مع المؤتمر كبرقية علال الفاسي رئيس حزب الاستقلال المغربي [2].

المبحث الثاني : المرحلة الثانية (العمل المسلح من 1950-1954)

1-المنظمة الخاصة :

لما بلغت المنظمة قمة التنظيم اكتشف أمرها من طرف السلطات الاستعمارية إثر إلقاء القبض على بعض أعضائها ومكنت السلطات الاستعمارية بما في ذلك قائد الأركان السيد أحمد بن بلة وبعض مساعديه أمثال جيلالي الحاج وجيلالي برقيمي وأحمد محساس وأمحمد

[1] عمار عمورة: المرجع السابق، ص330.

[2] محمد خيشان: **مهام الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني بالقاهرة 1947-1957**، مذكرة شهادة الماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2001 -2002، ص 27.

يوسفي [1] فمنهم من حكم عليهم وسجن الباقون. ومن المسجونين من استطاع الفرار منهم بن بلة وخيضر حيث أسكن لهم الرحيل إلى القاهرة. أما الآخرين فدخلوا في السرية ومنهم من التحق بالجبال. وقد خلق فرار المسجونين ضجة كبيرة في أوساط السلطات وفي صائفة عام 1951 عرف الحزب أزمة داخلية بين مصالي واللجنة المركزية حول إدارة الحزب تعمق هذا الخلاف وتطور إلى حين اندلاع الثورة التحريرية. وبعد جولة سياسية إلى دول المشرق العربي عام 1951 ادى أثناءها فريضة الحج عاد مصالي إلى الجزائر سنة من بعد. قام بدورة داخل الوطن لتوعية الجماهير وأثناء ما ألقي عليه القبض في مدينة الشلف يوم 14 ماي 1952 نفي من بعد إلى مدينة ينور (Niort) وهناك وضع تحت الإقامة الجبرية [2].

وفي نفس الاتجاه وجه محمد خيضر رئيس الفرع الجزائري لمكتب القاهرة مذكرة إلى اللجنة السياسية للدول الأعضاء في جامعة الدول العربية أشار فيها باسم الحزب أن الوضع في المغرب وتونس لا يجب أن يحول دون النظر في قضية الجزائر فقال : " فالجزائريون يطالبون بنشاط سياسي عربي وأسيوي يهدف إلى تدويل قضيتهم وتسجيلها في جول أعمال هيئة الأمم المتحدة خاصة بعد عرض القضيتين المغربية والتونسية"[3]

2-اللجنة الثورية للوحدة والعمل:

تأسست ل، ث، و، ع في مارس 1954. ولم تكن حزبا ولا تشكيلة ولا تنظيما سياسيا. بل كانت كما يدل عليه اسمها. لجنة تسعى لإعادة بناء وحدة الصف داخل حزب الشعب حركة انتصار الحريات الديمقراطية. ولقد رسمت لنفسها هدفا واضحا هو بعث حركة واسعة في أوساط الرأي العام تكون قادرة على شمل القاعدة النضالية لكلا الفريقين المتنازعين.

[1] العربي الزبيري : **تاريخ الجزائر المعاصر – دراسة** – ج 1، من منشورات اتحاد الكتاب العرب 1999، ص 184.

[2] عمار عمورة : المرجع السابق، ص 328.

[3] الملتقى الوطني حول ديبلوماسية الثورة الجزائرية وإشكالية تدويل القضية الجزائرية بين التحالفات الإقليمية والاستراتيجية الدولية، جامعة المسيلة، العدد 7، جامعة محمد بوضياف، 2018، ص 20.

ومن ثم فرض فكرة عقد مؤتمر وحدوي لإنقاذ الحزب متن خطر الانشقاق. وتمكينه من الاستمرار في أداء الدور الطلائعي التاريخي ضمن المسار الثوري التحرري [1]، وعدم ارتباطها بموضوع البحث إلا من زاوية مساعي أعضائها بخصوص التحضيرات المادية (المال. السلاح) على المستويين الداخلي والخارجي حتى تنطلق الثورة في موعدها المحدّد يمكن الإشارة أنه في الفترة التي كان فيها محمد بوضياف وبيطاط وبن بولعيد بصدد التحضير لميلاد ل، ث، و، ع التي كان عناصر و، خ وعلى رأسهم بن بلة يقومون بحبس نبض السلطات المصرية للاطلاع على موقفها من المشروع الثوري والحصول على دعم مادي ومعنوي. وبعد عشرة أيام من تأسيس اللجنة في الجزائر العاصمة تمكن و، خ في القاهرة من لفت انتباه القيادة المصرية عند أول احتكاك مباشر بها عنها شارك عناصره في اجتماع لجنة تحرير المغرب العربي يوم 3-4- 1954 أبدوا تأييدهم لمشروع الثورة خلال ذلك اللقاء.[2]

عقدت ل، ث، و، ع اجتماع لها عند المناضل عيسى كشيدة في حي القبة شارع بربروس بالجزائر العاصمة. وتضمن جدول أعمالها نقطتين أساسيتين هما :

- دراسة لائحة 22 وكيفية تطبيقها.
- وضع نظام داخلي للجنة.

وبعد المداولات خرج الاجتماع بالقرارات الآتية :

1-تقوية المنظمة الجديدة عن طريق ضم الأعضاء السابقين في م، خ وهيكلتهم في التنظيم الثوري الجديد.

2-استئناف التكوين العسكري اعتمادا على كتيبات م، خ التي أعيد طبعها.

3-تنظيم الفرق التي تتولى جمع السلاح وصنع المفرقعات اللازمة للثورة.[3]

---

[1] بن يوسف بن خدة : **جذور أول نوفمبر 1954**، ت مسعود حاج مسعود، ط 2، دار الشاطبية للنشر والتوزيع، ص 335.

[2] إيمان مهني : **اللجنة الثورية للوحدة والعمل وأزمة حركة الانتصار للحريات الديمقراطية 1954**، مذكرة الماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر – بسكرة – 2015- 2016 / ص 40.

[3] رياض بودلاعة : **القيم الديمقراطية في الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962**، شهادة الماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2006، ص 73.

بعد اجتماع 22 في شهر أوت كان كريم بلقاسم قد اقتنع أن مصالي لا ينوي شن العمل المسلح. فالتحق بلجنة الخمسة التي أصبحت لجنة. الهيئة التي نظمت مباشرة أول نوفمبر وأنشأت الجبهة وجيش التحرير في الفترة الممتدة من شهر أوت إلى أكتوبر 1954 تمثل عمل لجنة الستة في استكمال عمليات الاستعداد والتنظيم للانطلاقة. في تلك الأثناء كانت اللجنة على اتصال بالقاهرة حيث كان بن بلة وآيت أحمد وخيضر المؤيدين للانتفاضة والمعوّل عليهم لدعمها بالأسلحة من الخارج.[1]

وانبثقت عنها جبهة التحرير الوطني والتي هدفت من خلال بيان 1 نوفمبر1954 لتحقيق الاستقلال عن طريق الكفاح المسلح داخليا والنضال الديبلوماسي خارجيا. فقد جاء في البيان :

"... وغايتنا في الميدان الخارجي :

- تدويل القضية الجزائرية.
- تحقيق وحدة شمال افريقيا في نطاقها الطبيعي للعالم الإسلامي.
- وموقفنا في دائرة ميثاق هيئة الأمم. هو تأكيد تعاطفنا وتضماننا الفعال إزاء كل الأمم التي تؤيد كفاحنا التحرري.[2]
- وأكد رابح بيطا أن العناصر الثورية في " ل، ث، و، ع " كانت قد حافظت على علاقتها بأعضاء اللجنة المركزية إلى أن تأكدت أنها حقق إلى حد ما. ما كانت تنتظره من هذه العلاقة وهو تبليغ نداء الكفاح المسلح باعتباره الطريق الوحيد لحل مشكل الجزائر. وعندئذ تقرر حالة ل، ث، و، ع إلى اجتماع تحضره الشخصيات المؤيدة للعمل المسلح وذلك بقصد دراسة الوضعية المترتبة عن الطريق المسدود الذي آلت إليه اللجنة الثورية وتقرير ما ينبغي عمله [3].

اختفت هذه اللجنة من الوجود بعدما أصبح انشقاق الحزب أمرا واقعا في صيف 1954.[4]

---

[1] صالح بلحاج : **تاريخ الثورة الجزائرية**، دار الكتاب الحديث، ص 32.

[2] بن يوسف بن خدة: المرجع السابق، ص42.

[3] عمار بوحرش : **التاريخ السياسي للجزائر من البداية لغاية 1962**، ط 1، دار العرب الإسلامي، 1977، ص 353.

[4] صالح بلحاج : المرجع السابق، ص 31.

3- اجتماع 22 (جوان 1954)

يوم 25 جوان 1954 اجتمع الأعضاء 22 (الملحق رقم 01) من الثوريين الذين قرّروا الانتقال إلى العمل المسلح بعد أن عجزت قيادة حزبهم عن الانتقال إلى مرحلة النضال السياسي من لخال الانتخابات المحلية المزورة إلى مرحلة النضال العسكري واسترجاع السيادة الجزائرية بقوة السلاح. وقد ترأس الاجتماع الذي انعقد بمنزل إلياس دريش في المدينة بالجزائر العاصمة المناضل مصطفي بن بولعيد. بينما قام محمد بوضياف والعربي بن مهيدي وديدوش مراد بتقديم تقارير مختلفة عما يجري في الساحة السياسية آنذاك وختم محمد بوضياف تقريره عن تطور الحزب والأزمة التي يتخبط فيها بالعبارات التالية : " نحن الأعضاء السابقون في م، خ. ينبغي علينا أمام أزمة الحزب. ووجود حرب تحرير بكل من تونس والمغرب أن نتشاور ونقرر ما ينبغي عمله مستقبلا "

وبعد أخذ ورد قام المناضل سويداني بوجمعة وألقى كلمة مؤثرة في الحاضرين وتساءل أماهم: هل نحن ثوريين أم لا ؟ وإذا كنا نراها مع أنفسنا فماذا ننتظر للقيام بثورة وانتهي الاجتماع بالمصادقة على اللائحة التالية :

- إدانة انقسام الحزب والمتسببين فيه.
- الإعلان عن هزيمة مجموعة من الإطارات على محو آثار الأزمة وانقاذ الحركة الثورية بالجزائر من الانهيار.
- ضرورة القيام بثورة مسلحة كوسيلة وحيدة لتحرير الجزائر وتجاوز الخلافات الداخلية.[1]

ومحمد حسن الوزاني رئيس حزب الشورى المغربي وعبد الخالق الطريس رئيس حركة الإصلاح ورسالة الحبيب بورقيبة رئيس الحزب الحر الدستوري التونسي وبرقية محمد المكي الكناني رئيس جمعية الدفاع عن افريقيا الشمالية. والشاذلي المكي رئيس وفد ج، إ، ح، د [2].

[1] عمار بوحوش : المرجع السابق، ص 354- 355.

[2] محمد خبسان : المرجع السابق، ص 27.

عقد في ديسمبر 1948 اجتماع اللجنة المركزية الموسعة M.T.L.D بمنطقة غردين (عين الدفلى) نتج عنه تقرير توجيهي يحدد بوضوح المحاور الكبرى للسياسة الداخلية والدولية، كما سطر استراتيجية الحركة الوطنية الجزائرية مع تحيد التحالفات القدارة على انجاح الكفاح التحرري المسلح وقد سعى ضمن النشاط الدولي إلى تحقيق هدفين هما "

1. تحقيق وحدة الكفاح على المستوى المغاربي.

2. جلب المساندة السياسية والمادية والمعنوية الضرورية لاندلاع واستمرار الكفاح.

فالأمر يتعلق بالنسبة لمناضلي M.T.L.D في الاستفادة من التضامن العربي من أجل اخراج الحركة الوطنية الجزائرية من العزلة باعتبار العالم العربي الحليف الأمثل له. وفي هذا الإطار أرسل ممثلا من الحزب إلى القاهرة في سبتمبر 1949 لمباحثة إمكانية تزويد م، خ (L'OS) وكذا معرفة مدى استعداد البلدان العربية وج، ع لمساندته عند وقوع حركة تحررية بالجزائر.[1]

شكلت اللجنة الستة (الملحق رقم 02) نفسها القيادة السياسية والعسكرية للانتفاضة المقبلة. ووزعت المهام بين أعضاءها. فقسمت الجزائر إلى ست مناطق ملّف بن بولعيد الأولى بالأوراس. وديدوش مراد الثانية في الشمال القسنطيني، وكريم بالثالثة بمنطقة القبائل. وبيطاط بالرابعة في وسط البلاد. وبن مهيدي في الخامسة في غربها. وأنشأوا السادسة بجنوب البلاد. دون أن يجدوا مسؤولا مناسبا يكلف بها. أما بوضياف فعيّن منسقا بها في الداخل والخارج.[2]

4- اندلاع الثورة:

عندما أشعلت جبهة التحرير الوطني فتيل الثورة ليلة الفاتح من نوفمبر سنة أربعة وخمسون وتسعمائة وألف فإنها فعلت ذلك لأجل تجسيد إيديولوجية حزب الشعب مع بداية الثورة تكونت النواة الاولى من مناضلين آتين أساسا من حزب الشعب [3] الجزائري (الحركة من أجل انتصار الحريات الديمقراطية وم، خ أو السرية (O.S) ولكن سرعان ما توسعت المشاركة إلى

[1] **الديبلوماسية الجزائرية من 1830 إلى 1962**، المرجع السابق، ص 137-138.

[2] صالح بلحاج : المرجع السابق، ص 32.

[3] محمد العربي الزبيري : **تاريخ الجزائر المعاصر (1954-1962)** ج 2، دراسة – من منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1999، ص 09.

أعضاء الأحزاب أخرى وجمعيات أخرى كما توسعت المشاركة إلى فئات اجتماعية واسعة ومختلقة باستثناء بعض الجزائريين القلائل الذين تشبثوا بشخصية مصالي الحاج فأصبحوا يحاربون جبهة التحرير الوطني وج، ت، و بدلا من القوات الاستعمارية الفرنسية. وقد توسعت المشاركة إلى المدن والقرى وإلى الرجال والنساء ومعظم الجزائريين المقيمين في فرنسا والمغرب وتونس وليبيا والبلدان العربية والنجير ومالي [1] فالشعب الجزائري عازم كل العزم على أن يجعل من القيادة الجماعية في إطار المركزية الديمقراطية قانونا يسير على نظام واحد في انضبطا وأن يجعل من حزب جبهة التحرير الوطني أداة التي تقوي وحدة الشعب. وبناء مستقبل زاهر لجميع الجزائريين والجزائريات في ظل العدالة والمساوة[2].

بعض المنتخبين التحقوا بجبهة التحرير الوطني أمثال فرحات عباس وأحمد فرانيس ,احمد بومنجل وهم ينتمون إلى الاتحاد الدمقراطي للبيان الجزائري من جهتهم التحق عدد كبير من جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بجبهة التحرير الوطني وج، ت، و.[3]

منذ اندلاع الثورة في 1 نوفمبر 1954 كانت جبهة التحرير الوطني ممثلة في الخارج من طرف و، خ للثورة الجزائرية (الملحق رقم 06) والذي كان يترأسه محمد خيضر ويساعده كل من أحمد بن بلة وحسين آيت أحمد ثم التحقت بالوفد عناصر أخرى من مختلف تيارات الحركة من أجل انتصار الحريات الدمقراطية M.T.L.D.

ومن الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري (U.D.M.A) ومن جمعية العلماء وبعد مؤتمر الصومام 20 اوت 1956 كلّفت لجنة التنسيق والتنفيذ (C.C.E) محمد لمين دباغين بتنسيق النشاط الخارجي لجبهة التحرير الوطني[4].

---

[1] بوعلام بن حمودة : **الثورة الجزائرية ثورة أو نوفمبر 1954**، معالمها الأساسية، دار النعمان للطباعة والنشر، 2012، ص 187 – 188.

[2] بسام العسلي : **نهج الثورة الجزائرية (الصراع السياسي)**، ط 1، ط 2، دار النفائس، ص 190.

[3] بوعلام بن حمودة : نفس المرجع السابق، ص 188.

[4] **أعمال الملتقى الوطني حول دبلوماسية الثورة الجزائرية وإشكالية تدويل القضية الجزائرية بين التحالفات الإقليمية والاستراتيجية الدولية**، جامعة المسيلة، يومي 30– 31 أكتوبر 2018، ص 56.

إذن فجبهة التحرير هي حركة مستقلة لكنها امتداد طبيعية لكل من اللجنة الثورية. ومن قبلها م، خ وهذا ما يؤكده المناضل أحمد بن بلة بقوله : (.. وهكذا بفضل الخصم، أصبحت جبهة التحرير الوطني والتي أسستها م، خ في غرة نوفمبر هي القوة السياسية الوحيد للجزائر...).[1]

تركزت جهود و، خ لجبيهة التحرير الوطني في فترة (1954- 1956) على نقل الحقائق حول العمل الثوري الجزائري الذي كان يتسم بالتوسع والشمولية إلى الرأي العام العربي ليطلع بنفسه على حقيقة الوضع وعلى حجم المعاناة التي يعيشها الشعب الجزائري من جزء السياسة الفرنسية المعتمدة على القمع والتقتيل لإعاقة النجاحات التي حققتها في الداخل والوقوف في وجه تدويل المشكل الجزائري على المستوى الدولي. وكل هذا نزولا عند رغبة ج، ع التي كانت تبحث عن الضمانات والحوافز التي تجسد حقيقة انتصار الثورة على ارض الواقع والتفاف الشعب حولها.[2]

وقد تمّ تدعيم الحركة الخارجية لـ ج. ت. و وقد فتح مكاتب أو بعثات لتمثيل جبهة التحرير الوطني وحشد الدعم المادي والمعنوي وكسب الرأي العام الدولي خاصة في البلدان الغربية الموالية لفرنسا كما ساهمت في النشاط الخارجي للجبهة في فترة 1954 إلى 19 سبتمبر 1958 منظمات جماهيرية مرتبطة بجبهة التحرير الوطني ساهت في تجسيد سياسة ج. ت.و والامية بتكريس الحضور الدائم أو المنتظر للثورة الجزائرية على الساحة الدولية وهي : الاتحاد العام للعمال الجزائريين (U.G.T.A) والاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين (U.C.E.M.A) والاتحاد العام للتجار الجزائريين (U.G.C.A) إضافة إلى الهلال الأحمر الجزائري (C.R.A) وذلك بحكم اتصالاتها الخارجية مع الاتحادات الدولية المقابلة أو المماثلة

[1] مومن العمري، **الحركة الثورية في الجزائر من نجم شمال افريقيا إلى جبهة التحرير الوطني**، دار الطليعة للنشر والتوزيع، ص 316.

[2] عيسى ليتيم : **دور الديبلوماسية الجزائرية في افريقيا والعالم العربي في كسب التأييد الدولي للثورة الجزائرية " 1954-1962"**، أطروحة دكتوراه، ج1، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة باتنة، 2015-2016، ص 367.

لها في مختلف الاجتماعات والمؤتمرات الدولية تعزز وتوسع النشاط الديبلوماسي لجبهة التحرير الوطني[1].

[1] **أعمال الملتقى الوطني**، المرجع السابق، ص 57.

الفصـــــــــــل الأول:

قادة الوفد الخارجي

المبحث الأول : أحمد بن بلة

المبحث الثاني : حسين آيت أحمد

المبحث الثالث : القائد محمد خيضر

المبحث الأول : أحمد بن بلة

1. مولده ونشأته.

من الشائع أن بن بلة ولد يوم 25 ديسمبر 1918 في مغنية وسط عائلة من صغار الفلاحين [1]. وهناك من قال بأنه ولد بتاريخ 25 ديسمبر 1916 [2]، وحتى بن بلة نفسه ذكر بأنه لا يعلم تاريخ ميلاه بالتحديد نظرا لتدهور الحالة الاجتماعية في الجزائر في تلك الآونة. على اعتبارها فترة احتلال حسب ما يذكر بن بلة، غير أنه رجح الخامس والعشرين من ديسمبر 1916. وقد استقر على هذا التاريخ بالضبط لأنه كما ذكر أجرى عدة تحريات واستفسارات مع أشخاص عاشوا فترة طفولته [3] .بالنسبة لوالده كان ينحدر من عرش أولاد سيدي رحال الأمازيغي. ويذكر بن بلة أنه نشأ نشأة طبيعية في وسط ديني محافظ. وبالنسبة للحالة الاجتماعية داخل أسرة بن بلة والتي كان لها أثر في بلورة شخصيته. فقد ترعرع أحمد بن بلة كغيره من الشعب الجزائري وسط عائلة كانت ككل العائلات الجزائرية تعيش تحت ظل الاستعمار الغاشم.[4]

كان والده يمتهن الفلاحة يمتلك قطعة أرض معتبرة. قدرت مساحتها 30 هكتار. تقع في ضواحي مغنية. وإلى جانب الفلاحة كان والده يمارس التجارة وذلك لتحصيل لقمة العيش لأفراد عائلته على اعتبار أن الأرض التي يمتلكها لا تنتج كفاية لتسديد حاجيات أسرته المتكونة من 7 أفراد منهم 5 ذكور وبنتين. أكبرهم عمر. التحق بالخدمة العسكرية في الجيش الفرنسي وعمر لم يتجاوز الرابعة عشر. وقد توفي بتلمسان إثر إصابة تعرض لها أثناء الحرب العالمية الثانية. أما أخوه الثاني يدعى عبد القادر توفي هو الآخر بسبب المرض، والثالث يدعى رحال جنّد

---

[1] محمد حربي : المرجع السابق، ص187.

[2] ابراهيم لونيس : **الصراع السياسي في الجزائر خلال عصر الرئيس أحمد بن بلة**، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص10.

[3] رابح لونيسي : **رؤساء الجزائر في ميزان التاريخ**، دار المعرفة للطباعة النشر، باب الواد، الجزائر، ص 11.

[4] أحمد منصور: المرجع السابق، ص 41.

للخدمة العسكرية سنة 1940 ولم يعد إلى أرض الوطن من حينها وانقطعت أخباره وقبل سنة من ذلك توفي الأصغر الأحمد واسيني وهو ضمن الجيش الفرنسي متأثرا بداء السّل[1].

وعلى ما يبدو أن الحرب والأمراض وعلى رأسها وباء النيفوس قد خطف أرواح عائلته ولم ينجوا منهما سوى وادلته وشقيقته الصغرى[2].

2. تعليمه.

درس أحمد بن بلة في مغنية والتحق بالكتاب والمساجد لحفظ القرآن الكريم لم يدرس في زاوية رغم أنه كان بيتهم بيت زاوية وقد ذكر (لقد درست في الكتّاب. كنت أمشي للكتّاب. وفي نفس الوقت أردس في المدرسة الفرنسية فكنت أمشي لها في الثالثة صباحا حتى أتمكن من الوصول في موعدي في الصباح وفي الليل أذهب إلى الكتّاب من الخامسة حتى الثامنة مساءا لكن هذا أرهقه وأتعبه مما جعله يضحّي بالدراسة في الكتّاب ويستمر في المدرسة الفرنسية[3].

وأثناء تواجد بن بلة في تلمسان وكان في الرابعة عشر من عمره وقع له حادث في مرحلة الثانوية كان له الأثر العميق في نفسه مما جعله يتوقف عن مواصلة الدراسة، وكان له مدرس يدعى " ابنأفيداس " الذي كان شديد الكراهية للإسلام وهو من طائفة اسمها " ADVANIST " طائفة مسيحية متشددة. وكان في كل مرة يتعمد سب وشتم الدين الإسلامية. وتجرأ ذات مرّة بقول نبيّكم محمد دجّال. فكانت ردّة فعل بن بلة أنه رد عليه غاضبا (إنّ ديننا مقدّس بالنسبة لنا وليس منكرا أن تقولوا هذا الكلام)[4].

3. نضاله السياسي.

شارك أحمد بن بلة في الحرب العالمية الثانية. ولشجاعته نال وساما سلّمه له الجنرال ديغول. تأثر بعمق بأحداث 8 ماي 1945 التي سقط خلالها حوالي 45 ألف جزائري. لما

---

[1] روبير ميرل : تر : عفيف لخضر : **مذكرات أحمد بن بلة**، ط 3، منشورات الآداب، بيروت، 1981، ص 31.

[2] ابراهيم لونيسي، المرجع السابق، ص 10.

[3] أحمد منصور : المرجع السابق، ص 42.

[4] روبير ميزل : المرجع السابق، ص 34 – 35.

طالبوا فرنسا بالوفاء بعهدها. فانضم إلى الحركة الوطنية باشتراكه في ج، ش، ج وحركة انتصار الحريات الديمقراطية حيث أنتخب سنة 1947 مستشارا لبلدية مغنية. أصبح بعدها مسؤولا في م، خ حيث شارك في عملية مهاجمة مكتب بريد وهران عام 1949 بمشاركة حسين آيت أحمد[1]، اعتقل عام 1950 في قضية بريد وهران، وحكم عليه بالسحن المؤبد. لكنه تمكن من الفرار من سجن البليدة (16 مارس 1952) رغم معارضة الحزب لذلك. التجأ إلى القاهرة وأصبح منذ نوفمبر 1954 أحد زعماء جبهة التحرير الوطني . تعرّض بن بلة لعدة محاولات اغتيال. ثم اعتقل بعد اختطاف طائرته يوم 22 أكتوبر 1956. من السجن يعارض بن بلة قادة الجبهة حول مسألة التحالفات وقضايا القيادة. وكان عضوا في المجلس الوطني للثورة (1956-1962)[2].

عام 1961-1962 يقف إلى جانب قيادة الجيش ضد الحكومة المؤقتة ويصبح أول رئيس للجمهورية الجزائرية[3].

شارك في مؤتمر طرابلس. وقد شهد المؤتمر خلافا بينه وبين بعض الأطراف الأخرى في 15 سبتمبر 1963 انتخب كأول رئيس للجمهورية الجزائرية ليطاح به في انقلاب تزعمه هواري بومدين وزير الدفاع آنذاك في 19 يونيو 1965. وعوض منصب الرئيس المنتخب بمجلس الثورة.

ظلّ بن بلة معتقلا فترة حكم بومدين، وبعد وفته أطلق الرئيس الشاذلي بن جديد سراحه سنة 1980، غادر بن بلة البلد واتجه إلى فرنسا ليستقر أخيرا بسويسرا، في منفاه الاختياري، أنشأ الحركة الديمقراطية بالجزائر إيمانا منه بضرورة مواصلة الكفاح من أجل تعددية ديمقراطية في الجزائر، عاد إلى الجزائر بتاريخ 29 سبتمبر 1990 بعد الانفتاح السياسي لكنه غادر

[1] مريم سيد علي مبارك : **أعلام الجزائر**، دار المعرفة، ص 187.

[2] محمد حربي : المرجع السابق، ص187

[3] محمد حربي : نفس سلطان السابق، ص 187.

البلاد مجددا بعد وقف المسار الانتخابي سنة 1992. عاد مجددا إلى البلاد وساند مسعى الرئيس بوتفليقة في إحلال المصالحة والوئام الوطنيين[1].

المبحث الثاني : حسين آيت أحمد

يعتبر حسين آيت أحمد من أهم الشخصيات الوطنية التي كان لها دور كبير في الحركة الوطنية والثورة الجزائرية. إذ اقترن اسمه دائما بالنضال في صفوف حزب الشعب وحركة انتصار الحريات الديمقراطية. كذلك نشاطه رفقة أعضاء و، خ أثناء الثورة، بالإضافة إلى الدور الذي لعبه في سبيل التعريف بالقضية الجزائرية في المحافل الدولية.

1. المولد والنشأة :

في منطقة القبائل [2]بولاية تيزي وزو وتحديدا في قرية آث أحمد عرش آث يحي دائرة عين الحمام. ولد آيت أحمد يوم الجمعة 20 أوت 1926.

ذكر آيت أحمد أن عمره الرسمي أقل من ذلك بأربعة أيام لأن والده انتظر إلى غاية يوم الثلاثاء للتصريح بولادته وكان ذلك في بلدية ميلي عين الحمام المختلطة التي تبعد عن قريته بحوالي اثني عشر كيلومتر. وهي قرية نائية خرج من رحمها رجال عظماء.

تغوص القرية في هدوء تام نظرا لموقعها البعيد عن التجمعات السكانية وكذلك قلة عدد سكانها الذي لا يتجاوز 200 نسمة[3].

والده هو محمد أويحي ابن أخت الشيخ محمد أوالحسين وهو "قايد" إلى غاية اندلاع الثورة 1954 كان والده رجلا بسيطا وصلبا والذي لطالما كان ملتزما بالتقليد العائلي في عدم التعاون مع الإدارة الفرنسية.

---

[1] مريم سيد علي مبارك : نفس المرجع السابق، ص 188.

[2] محمد حربي، المرجع السابق، ص 185.

[3] آيت أحمد حسين : **روح الاستقلال من مذكرات مكافح 1942-1952**، تر : سعيد جعفر، الجزائر، منشورات البرزخ، 2002، ص 15-16.

أما والدته فهي السيدة مايسة بن قداش من ضواحي آت سي يوسف والتي تعود أصولها إلى سلالة لالة فاطمة نسومر بطلة جرجرة وقائدة منطقة القبائل وأحد رموز المقاومة الجزائرية للاستعمار. وكانت دائمة الحلم بأن تجعله طبيبا[1].

آيت أحمد من عائلة كبيرة لها صلة بالطّرق الصّوفية[2]. كان ذلك الإسلام وذلك التصوف الروحي يناشد فيهم الأحسن أي الوجدان الفردي وما يرافق ذلك من الحث على روح المسؤولية والتضامن الاجتماعي[3] فجده الشيخ محمد أوالحسين مرابط ينتمي إلى الزاوية الرحمانية التي قادت المقاومة ضد الاستعمار فهو أحد رموز المقاومة الصوفية الرحمانية في منطقة "الزواوة" القبائل والذي نهل من منابع التصويف الكثيرة[4].

2. تعليمه.

بدأ التعليم في سن الرابعة بالمدرسة القرآنية حيث تعلم قراءة وترتيل القرآن. كانت المدرسة في هذا السن مختلطة تظم البنات والبنين. وفي سن السّادسة اضطرّ إلى الهجرة عند عمته حتى يقترب من المدرسة الفرنسية بقرية " نيفردوت" إحدى أكبر قرى القبائل البحرية بالنسبة له. كان التمدرس بعيدا عن أحضان الأمومة مغامرة كبيرة إنها مغامرة الطفولة وأن تتحمل مسؤولية الطفولة فذلك ما يجعلك نوعا ما تتحول إلى سن الرشد[5]. المهم أن آيت أحمد قد اجتاز المرحلة الابتدائية في دراسته بنجاح مما أهّله لمواصلة تعليمه في المرحلة الإكمالية. فلما بلغ سن العاشرة من عمره تنقل إلى قرية أخرى ليتمكن من مزاولة التعليم في مدرسة فرنسية.

---

[1] حسين آيت أحمد: المرجع السابق، ص 20.

[2] محمد حربي : المرجع السابق، ص 185.

[3] حسين آيت أحمد: المرجع السابق، ص 16.

[4] فؤاد محمد : **البعد الثقافي في مذكرات حسين آيت أحمد**، مجلة أول نوفمبر، المركز الوطني للمجاهدين، العدد 181-182، جوان 2016، ص 155.

[5] حسين آيت أحمد: المرجع السابق ص 17-18.

وبالفعل قد نقله والده إلى تيزي وزو ليدرس هناك أين استنكف على الدراسة واعيا في التحصيل وبالفعل فقد كان له ذلك بعد نجاحه في المؤسسة مؤهلا للمزاولة في الدراسة الثانوية[1]. تتواصل الحركة العلمية لحسين آيت أحمد وتحصّل على القسم الأول من البكالوريا سنة 1944 وتأهل للحصول على القسم الثاني غير أن أحداث الثامن من ماي 1945 جعلته يترك مقاعد الدراسة ليلتحق بزملائه في التحضير للانتفاضة[2] وفيما يخص القسم الثاني فقد تحصل عليه بعد عشرين سنة في سجن الحراش[3].

3. النضال السياسي لحسين آيت أحمد :

انظم عام 1942 إلى حزب الشّعب[4] لقد فتح الثامن من ماي 1945 مرحلة تاريخية جيدة كانت تتطلب أشكالا جديدة في التنظيم والنّضال[5] ونادى منذ عام 1947 باللجوء إلى الكفاح المسلح عضو المكتب السياسي عام (1947-1949) ساهم في تشكيل م، خ. وأعد برنامج الانتفاضة. قدّمه للّجنة المركزية(ديسمبر 1948) ونظّم الهجوم على مكتب البريد بوهران (أفريل 1949)[6] وعيّن محمد بلوزداد عضو المكتب السّياسي على رأس (المنظّمة السّرية) وأول اجتماع لهيئة أركانها جرى في 19 نوفمبر 1947.

وكانت مشكلة من ثمانية أعضاء : (محمد بلوزداد، آيت أحمد، بلحاج جيلالي، أحمد بن بلة، محمد بوضياف، جيلالي رنيني، أحمد مهماس و....)[7].

---

[1] علي حسين و أعلي عبد العزيز : " **الدا حسين، آخر التاريخيين يرحل** "، مجلة أول نوفمبر، المركز الوطني للمجاهدين، العدد 181-182، جوان 2016، ص 168.

[2] حسين آيت أحمد : المرجع السابق، ص 43.

[3] فؤاد أحمد : المرجع السابق، ص 159.

[4] محمد حربي : المرجع السابق، ص 185.

[5] حسين آيت أحمد : المرجع السابق، ص 58.

[6] محمد حربي : المرجع السابق، ص 185.

[7] علي كافي : **من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946-1962**، دار القصبة للنشر، قناة الجزائر، ص34.

وعقد اجتماع ثان للمنظمة برئاسة بلوزداد ولأسباب مرضية خلفه حسين آيت أحمد لغاية 1949[1] ونجح في تجنيد حوالي 1000 منضال للقيام بالعمل العسكري ونجحت السلطة في توفير تدريبات عسكرية لمختلف المجموعات العسكرية في شهر جانفي 1948 وأوت 1948.

وفي شهر ديسمبر 1949 قدّم آين أحمد تقريرا إلى أعضاء اللجنة التنفيذية لحزب الشعب (المحظور قانونيا) واقترح عليهم القيام بثورة مسلّحة لأن التنظيم العسكري قد تم اكتشافه من طرف السلطات الفرنسية وقمعه دون هوادة. وأكّد آيت أحمد في تقريره أن المشكل الجزائري مشكل قوّة[2].

أبعد من الهيئات القيادية بتهمة الميل للبربرية ويحلّ أحمد بن بلة محلّه على رأس م، خ بعد الحكم عليه غيابيا يلتجئ إلى القاهرة عام 1951 حيث يمثل حزب الشعب (حركة انتصار الحريات الديمقراطية) إلى جانب محمد خيضر بعد انشقاق الحزب يدافع آيت أحمد عن فكرة الكفاح المسلح ويصبح أول ممثّل لجبهة التحرير في نيويورك[3].

وعضوا للمجلس الوطني للثورة الجزائرية[4] قامت السلطات الفرنسية باختطاف الطائرة المقلّة لوفد جبهة التحرير الوطني الجزائري وذلك يوم 22 أكتوبر 1956[5] يخطف الفرنسيون آيت أحمد ورفاقه ويبقى في السجن حتى نهاية الحرب عام 1962. في صيف 1962 آيت أحمد يعارض بن بلة وقيادة جيش التحرير ينتخب عضوا في المجلس التأسيسي ولكن حرمانه من حرية التعبير يدفع به إلى تأسيس جبهة القوة الاشتراكية.

وتنظيم انتفاضة لم يتجاوز منطقة القبائل بعد اعتقاله ليحكم عليه بالإعدام. ولكنه يتصالح مع بن بله عشية انقلاب جوان 1965 العسكري نظام بومدين يتركه رهين السجن ولكن

[1] علي كافي : المرجع السابق، ص 34.

[2] عمار بوحوش : المرجع السابق، ص 321.

[3] محمد حربي : المرجع السابق، ص 185.

[4] محمد حربي : المرجع السابق، ص 185.

[5] عمار بوحوش : المرجع السابق، ص 401.

آيت أحمد يتمكن من الهرب من سجن الحراش عام 1966 ويعيش من ذلك التاريخ في المنفى[1].

المبحث الثاني : القائد محمد خيضر.

1. نشأته.

ولد محمد خيضر يوم 13 مارس 1912 في الجزائر وهو ينحدر من عائلة أصلها من بسكرة، والده كان عاملا متواضعا فقيرا[2] لم يتمكن من مواصلة دراسته الابتدائية[3] لم تكن أحوال عائلته المادّية لتسمح له بمتابعة الدراسة لذلك فقد اشتغل ليساعد عائلته في صنع الدخان. ثم قابضا في حافلات النقل الحضري في الجزائر، ثقّف نفسه بالمطالعة وقراءة الكتب التي كان يستعيرها أو يشتريها من راتبه القليل[4] واعتمد على نفسه في إنماء ثقافته واكتساب خبرات متعددة[5].

2. نضاله السياسي.

انخرط في حزب شمال افريقيا قبل أن يستدعى عام 1936 لأداء الخدمة العسكرية[6] وبعدها انظم إلى ج، ش، ج حيث انتخب عضوا في اللّجنة المسيّرة للحزب وقد أقلي عليه القبض خلال مظاهرات 14 جويلية 1939 في الجزائر العاصمة[7].

باعتباره عضوا مميّزا بارزا في حزب الشعب وأطلق سراحه عام 1942 ليوضع تحت الإقامة الجبرية في صور الغزلان، ساهم في تأسيس حركة انتصار الحريات الديمقراطية وقد رشّحه الحزب ليصبح نائبا في البرلمان الفرنسي[8]، حيث انتخب نائبا عن الجزائر العاصمة عام

---

[1] محمد حربي : المرجع السابق، ص 185-186.

[2] Benyamin stora ,**Dictionnaire biographique de militants nationalistes algériens**, ENA,PPA MTLD , Edition l'harmattan , paris 1985 , p 222.

[3] جود ظافر : المرجع السابق، ص179.

[4] Benyamin stora ,Opcite , p 288.

[5] جود ظافر: المرجع السابق، ص 179.

[6] جود ظافر : المرجع السابق، ص179.

[7] Benyamin stora , Opcite ,p288.

[8] جود ظافر : المرجع السابق، ص179.

1946، وقع توريطه دون علمه في حادثة السّطو على بريد وهران إذْ أُستعملت سيّارته لنقل النقود من وهران إلى مدينة الجزائر[1].

لكنه نحج من الفرار إلى العاصمة المصرية القاهرة يوم 5 جوان 1951، كان من أعضاء و، خ لجبهة التحرير الوطني رفقة بن بلّة وآيت أحمد بالقاهرة[2].

حاول بصفته من أنصار الكفاح المسلح. مصالحة المصاليين والمركزيين حتى يتولى الجميع المهام الجديدة[3]، وقبل اندلاع الثورة شكّل رفقة زملائه و، خ باسم جبهة التحرير الوطني[4]، شارك في التحضير لاندلاع الثورة التحريرية بصفته عضوا في و، خ، أدار المفاوضات السّرية الأولى، واعتقل يوم 22 أكتوبر 1956 في الطائرة التي كانت تنقل زعماء الثورة من الرّباط إلى تونس[5]، عيّن عضوا في المجلس الوطني للثورة الجزائرية، وشرفيّا في لجنة لجنة التنسيق والتنفيذ في عام 1957، كما ادرج اسمه كوزير دولة في الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية(1958-1962)[6].

فأصبح كاتبا عاما لجبهة التحرير الوطني بعد خلاف حول مهام الدولة والحزب وخاصّة حول مسألة دور الجيش، وما لبث أن اختلف مع بن بلّة وعارض سياسته في تنظيم الحزب والدولة، فغادر البلاد إلى أوروبا وأعلن معارضته لبن بلّة ولخليفته هواري بومدين، وقد اتهمه النظام بتحويل أموال الحزب للمعارضة، عندما كان مسؤولا عن أموال جبهة التحرير الوطني وبين المعارضة وكنز المال[7]، وبعد فترة وجيزة قدّم استقالته من منصبه وانتقل إلى المعارضة حيث أعلن عن ذلك في مدينة جنيف بسويسرا حيث استقر هناك، اغتيل يوم 4 جانفي 1967

[1] محمد حربي : المرجع السابق، ص190.

[2] Benyamin stora , Opcite ,p288.

[3] جود ظافر : المرجع السابق، ص 179-180.

[4] .محمد حربي، المرجع السابق، ص 191.

[5] جود ظافر: المرجع السابق، ص180.

[6] Benyamin stora , Opcite ,p288.

[7] جود ظافر: المرجع السابق، ص180

بالعاصمة الاسبانية مدريد[1]، بعد اغتياله وبمساعدة عائلته تستعيد الدولة الجزائرية ذخيرة جبهة التحرير[2].

[1] Benyamin stora , Opcite ,p288.

[2] محمد حربي : المرجع السابق، ص 190.

الفصل الثاني:

الدعم المصري للثورة الجزائرية

المبحث الأول: الدعم الدبلوماسي

المبحث الثاني: الدعم العسكري

المبحث الثالث: الدعم الاعلامي

المبحث الأول: الدعم الدبلوماسي

جذبت القضية الجزائرية إهتمام الرأي العام العربي والعالمي وخصت بتأييد شعبي ورسمي ودعم مادي ومعنوي وانتهاك لحقوق الانسان ومن هذا المنطلق تباينت مواقف الدول العربية والدولية من مسألة دعم الشعب الجزائري في تحقيق استقلاله المشروع كما أن هذا الدعم هو الآخر أخذا أشكالا مختلفة منها ما هو مادي ومعنوي ولعبت الدولة العربية دورا مهما في مجال تسليح الشعب الجزائري؛ ومحاولة تدويل قضيته وإيصال صوته إلى المحافل الدولية لاسيما عن طريق المؤتمرات الأفروآسيوية واجتماعات منطقة الأمم المتحدة[1].

وجد و، خ في الجامعة العربية الفضاء السياسي القرب إليه من الناحية القومية والجغرافية، وهي القناة الأولى التي حرصت على استغلال دوراتها للتنسيق مع شخصياتها السياسية حول الكيفية التي من خلالها تناول القضية الجزائرية في ظل سيطرة الاستعمار الفرنسي سياسيا وعسكريا على المغرب العربي[2].

كان يمثل هدف حزب التحرير الوطني المنبثق من الجناح الراديكالي بـ (M.T.L.D) في الانتقال عن طريق الكفاح المسلح ولتحقيق ذلك كانت انشغالات الكبرى مطابقة للتيار المنبثق عنه ويتجلى ذلك من خلال بيان 1 نوفمبر 1954 وغايتها في الميدان الخارجي هي:

1. تدويل القضية الجزائرية
2. تحقيق وحدة شمال افريقيا في نطاقها الطبيعي الاسلامي
3. موقفها في دائرة ميثاق هيئة الأمم المتحدة وهو تأسيس قطاعاتها ونضامها الفعال إزاء كل الأمم التي تؤيد كفاحنا التحرري

ولبلوغ هذه العملية ستقوم جبهة التحرير الوطني بعمل خارجي لجعل المشكل الجزائري واقعا مطروحا أمام العالم أجمع بتأييد جميع حلفائنا الطبيعيين[3].

---

[1] – يوسف محمد عيدان: **كان التاريخية، مصر والقضية الجزائرية، (1954–1962)**، دراسة في الدعم الدبلوماسي، العدد 39مارس2018، ص81

[2] –محمد خيثان، المرجع السابق، ص64.

[3] – وزارة الاعلام والثقافة، **نصوص أساسية لجبهة التحرير الوطني (1954–1962)**، الجزائر، 1979، ص9

من هنا ستكون مهام و، خ بالقاهرة المتكون من: أحمد بن بلة (مكلف بالقضايا العسكرية)، حسين آيت أحمد (مكلف بالمهام الاعلامية)، محمد خيضر (ناطق رسمي مكلف بالشؤون السياسية والدبلوماسية).

إعادة تصحيح صورة المشكل الجزائري لدى الأشقاء العرب ونقل الحقائق عن الوضع الجزائري للأطراف العربية[1].

فقد كان السيد آيت أحمد ومحمد يزيد يبذلون جهدا كبيرا في تجسيد تأكيد المؤتمر الأفرو آسيوي على تأييده لشعوب الجزائر والمغرب الأقصى وتونس في تقرير مصيرها عملها من أجل حصولها على الاستقلال وهذا الموقف من المؤتمر فتح أبواب المنظمات الدولية وفي مقدمتها الأمم المتحدة ولأجل ذلك عملت جبهة التحرير على اثبات وجود الثورة الجزائرية في الميدان وكان من بين الأعمال التي تم القيام بها لتحقيق هذا الغرض هو ما قام به الشهيد زيغود يوسف في الشمال القسنطيني من انتفاضة يوم 20 أوت 1955 والتي كانت تهدف هذه الانتفاضة إلى:

1. لإقناع الرأي العام الفرنسي والرأي العام العالمي بأن الشعب الجزائري ممثل بجبهة التحرير الوطني وهو مستعد لمجابهة الرشاشات والدبابات حتى بالحجارة
2. تدوين القضية الجزائرية وذلك بجمل الجمعية العامة للأمم المتحدة على تسجيلها في جدول أعمال دورة 1955[2]

ترجع بداية الجهود الدبلوماسية المصرية تجاه القضية الجزائرية في مؤتمر باندونغ الذي عقد في أندونيسيا (1955/04/18) وحضرته وفود 29 دولة افريقية وآسيوية، التي لقت فيه القضية الجزائرية صدى كبير ومساندة واسعة من طرف المشاركين فيهذا المؤتمر الأول على صعيد الشعوب النامية إذ كان كفاح الشعب الجزائري وقضيتهم محل إعجاب وعطف وتدبر من طرف المؤتمرين وكانوا يدركون أهمية وأبعاد الثورة الجزائرية ليس على مستوى القارة الافريقية فحسب

[1] – لتيم عيسى، المرجع السابق، ص366.

[2] – فتحي الذيب: **جمال عبد الناصر وثورة الجزائر**، القاهرة، دار المستقبل العربي، 1984

كذلك على مستوى العالم الثالث وثد مثلت مصر في هذا المؤتمر بوفد هام ترأسه جمال عبد الناصر (رئيس جمهورية مصر العربية)[1].

وقد ألقى جمال عبد الناصر (الملحق رقم 08) قضايا في حقل افتتاح المؤتمرين فيه مساندا لوفد جبهة التحرير الوطنية وموقف مصر الداعم لمبدأ تقرير المصير للجزائر ولجميع الشعوب ومنتقدا الهيمنة الاستعمارية وممارستها العدائية[2].

فأكد أن هذه الوثيقة الصادرة من طرف واحد لا تلزم الشعب الجزائري ولا تعبر حقيقة أن الجزائر بلد عربي وأن لشعبه حقا طبيعيا في الحرية وتقرير المصير وقد لاقت دعوة مصر المساندة للشعب الجزائري للتحرر والاستقلال تأييدا دوليا من الهند وباكستان والصين وتركيا[3]

كما اقترح باسم مصر أن يقوم المؤتمر باقتراح يعلن فيه تأييد الدول الآسيوية الافريقية لحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره كما مدد في خطابه بالاستعمار واعتبر أن بقاؤه لا يتفق مع العهد الجديد، فإن الحكومة الفرنسية بادعائها أن الجزائر جزء لا يتجزأ من فرنسا لا يغير حقيقة أن الجزائر بلد عربي وأن لشعبه حقا طبيعي في الحرية وتقرير المصير[4].

لم يقتصر دعم مصر للقضية الجزائرية على جانب معين بل كذلك الجانب السياسي، على اعتبار ان الثورة الجزائرية قضية عربية ولابد من دعمها خاصة وأن فرنسا تشن على العرب في جزء من المغرب العربي معركة مزدوجة عسكريا وسياسيا.

عسكريا لأنها تواصل لحملاتها إبادة المدنيين بالجملة في كل منطقة من مناطق الجزائر وسياسيا لأنها تجعل من الوسطاء الكؤديين لفرنسا سفراء لها ينطقون باسمها ويدافعون عن مصالحها بعد أن أصبحت فرنسا عاجزة على أن تدافع عن نفسها بنفسها[5].

---

[1] – يوسف محمد عبدان، المرجع السابق، ص65.

[2] – بشير سعيدوني، **الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي، مواقف الدول العربية والجامعة العربية عن الثورة الجزائرية (1954–1962)**،، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، 2009، ص168.

[3] – يوسف محمد عيدان، المرجع السابق، ص85.

[4] – بشير سعيدوني، المرجع السابق، ص169.

[5] – مريم الصغير، **مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية (1954–1962)**، دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2012، ص186.

المبحث الثاني: الدعم العسكري

كان الدعم العسكري الدبلوماسي المصري متزامنا مع الدعم العسكري المصري لثوار الجزائر[1] التزاما بتنفيذ قرار الرئيس جمال عبد الناصر بدعم الثورة الجزائرية بالأسلحة والذخيرة وضرورة توفير إحتياجات المكافحين منها لمواصلة مسيرة الثورة بلا توقف مباشر.

منذ حوالي أكتوبر 1954 وبعد أن قرر قادة الثورة تحديد أواخر شهر أكتوبر لاندلاع الثورة الشاملة لتزويدهم وبأسرع وسيلة ممكنة باحتياجاتهم الضرورية من الأسلحة الخفيفة والذخيرة لدعهم قدرات الولايات الشرقية مع التركيز على منقطة جبال الأوراس الحاكمة المنيعة والتي تستند إليها الثورة كقاعدة لدعم قدرات باقي الولايات النضالية وحافة الاتصال بينهم وبين المشرق العربي[2].

تعد مصر حليفة الثورة الجزائرية الأكثر فعالية والأكثر أهمية فيما يتعلق في السلاح الذي كان يرسل بشكل متواصل إلى الجزائر وهي تمثل مصدرا رئيسيا في هذا المجال وازداد نشاطه أكثر من خلال مكانة المغرب العربي بالقاهرة حيث كانت الاجتماعات تركز على مسألة الحصول على الأسلحة[3].

لعب أحمد بن بلة دورا حاسما في الاعداد المادي للثورة الجزائرية ومهمته الرئيسية توفير السلاح والمال اللازم للثورة، وقد أبلغ كل من مصطفى بن بلعيد وديدوش مراد وكريم بلقاسم وبن مهيدي ومحمد بوضياف وبيطاط في اجتماع "برن " بسويسرا 9 أكتوبر 1954م استعداد مصر ومواقفها على دعم الكفاح المسلح (الملحق رقم 3).

وغادر بن بلة القاهرة ليواصل مهمته بليبيا حسب الاتفاق بعد أن زودته بمبلغ 5000 جنيه لشراء كميات الأسلحة والذخيرة المتوفرة من السوق السوداء الليبية لمباشرة عملية التهريب فور تزويدهم بالكميات من المخازن للجيش المصري وحضر بن بلة من ليبيا ليبدأ التحضير

[1] – يوسف محمد عيدان: المرجع السابق، ص85.

[2] – فتحي الذيب: المرجع السابق، ص58.

[3] الطاهر جبيلي: **شبكات الدعم اللوجيستيكي للثورة التحريرية (1954-1962)**: أطروحة دكتوراه، جامعة بوبكر بلقايد، تلمسان، 2008-2009، ص268.

الأولى عمليات الامداد بالسلاح والتخطيط لاستمرار هذا الامداد في نطاق الدراسة التفصيلية لوسائل وطرق التهريب واضعين السرية وتأمين وسائل التهريب في الأسبقية الأولى وحصر نطاق السرية في أضيق نطاق ضمانا لنجاح دعم قدرات الثورة ونجاحها في تحقيق أهدافها مع عدم توريط مصر الدولة في اي موقف يأثر على قدرتها في الحركة الطليقة للمستويين العربي والدولي[1].

نظرا لالحاح قادة الداخل على ضرورة توفير كميات الأسلحة الضرورية لمباشرة العمل المسلح لتجاوز الصعاب التي عرفته نتيجة بعب التمويل الداخلي، تقرر تنظيم شبكات سرية تحت اشراف الملحق العسكري المصري وبالسفارة المصرية بطرابلس الليبية، السيد أمين صالح الذي عمل على توفير كميات معتبرة من القطع الحربية والذخيرة ووضعها تحت تصرف أحمد بن بلة، ثم تحرك هذا الأخير نحو شبكة تهريب الأسلحة ليتفاوض معها حول الطريقة التي يتم نقل هذه الكمية إلى الجزائر ثم إلى جبال الأوراس عبر الحدود التونسية الليبية وخلال لقاءه مع هذه الشبكات توصل معها إلى اتفاق ينفذ على مرحلتين أوليتين هما:

- الأولى من الحدود الليبية: إلى من طقة تخزين وسط تونس[2].
- الثانية من منطقة التهريب عبر منطقة الكاف إلى الأوراس[3].

وعشية اندلاع الثورة التحق محمد بوضياف بو، خ حيث غادر الجزائر يوم 26 أكتوبر 1954 مكلفا بإيصال بيان أول نوفمبر 1954 (الملحق رقم 04) ولكنه تأخر في العاصمة السويسرية واضطر إلى ارسال البيان بالبريد السريع حيث أذيع في وقته المحدد ليلتحق بالقاهرة 2 نوفمبر 1954، وعندما صار الوفد يتشكل من الرباعي محمد خيضر وحسين آيت أحمد وأحمد بن بلة ومحمد بوضياف، كما أصبح ممثلا لجبهة التحرير الوطني في الخارج في أول لقاء بأعضاءه و، خ تقرر أن يكون العمل بصفة جماعية وأن يتولى محمد بوضياف وأحمد بن

[1] بوبكر حفظ الله: **التموين والتسليح إبان ثورة التحرير الجزائرية 1954-1962**، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2013، ص204.

[2] محمد حسان: المرجع السابق، ص-ص 141، 148.

[3] رياض بودلاعة: المرجع السابق، ص121.

بلة المهام العسكرية، ويتقاسم المهام السياسية والدبلوماسية كل من محمد خيضر وحسين آيت أحمد وبعد أن مكنت بوضياف أياما بالقاهرة غادرها نحن سويسرا ثم التحق بالمغرب الأقصى عبر اسبانيا حيث التقى بقائد المنطقة الخامسة العربي بن مهيدي وترك شؤون الجبهة الشرقية إلى أحمد بن بلة وساعده أحمد محساس[1].

وقد قدمت ليبيا للثورة الجزائرية مساعدات صغيرة في مجال التسليح وهذا الشيء ليس بالغريب فالجزائر وليبيا تربطهما علاقة ودية متينة تعود جذورها إلى ما قبل الاحتلال.
وقد أشار المناصل السيد أحمد بن بلة الذي أجرى آنذاك اتصالات بالحكومة الليبية والتعاليات الشعبية[2].

قائلا: ان حركة التحرير الجزائرية قد اتصلت بالحكومة الليبية من وقت هنا مبكر وأن التعاون مع الحكومة الليبية كان قائما والمساعدات كانت حقيقية ولكنها كانت تعطي لنا بسرية مطلقة لأن ليبيا كانت لا تزال عند النفوذ الأجنبي ورئيس الشرطة في طرابلس كان انجليزيا[3].
كان بن بلة يمثل الركيزة الأساسية في عملية النقل أو التخزين أو التهريب السلاح بتوجيه الشبكات المختصة لذلك حاولت المصالح الفرنسية التخلص منه[4].

رغم الصعوبات والعراقيل التي واجهت عمليات امداد الثورة بالسلاح والضغوطات التي واجهت مصر والتي انتهت بالعدوان عليها في خريف 1956 لم يتوقف الدعم العسكري حيث تأصل خلال النصف الأول من عام 1957م من خلال شحن كميات من السلاح نحو الجزائر على الجبهة البرية عن طريق الحدود الليبية المصرية بالاعتماد على بعض التجار الليبيين المختصين في عمليات التهريب[5]

[1] رياض بودلاعة، المرجع السابق، ص128.
[2] بوبكر حفظ الله، **المرجع السابق**، ص ص207-208.
[3] المرجع نفسه، ص208-221
[4] طاهر جبلي، المرجع السابق، ص244.
[5] عمر بوضربة، **تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية (1954-1962)**، دار الارشاد للنشر والتوزيع، ص160.

المبحث الثالث: الدعم الاعلامي

ويعد النشاط الاعلامي نشاطا رئيسيا لأعضاء و، خ وذلك للتعريف بالحركة الثورية الجديدة ومن ضمن الأنشطة التي يمكن ادراجها في هذا الاطار إذاعة بيان اول نوفمبر 1954 عبر صوت العرب [1] بالقاهرة مساء أول نوفمبر 1954 الذي أكد للعامل أن من بين اهدافه الخارجية هو تدوين القضية الجزائرية خاصة بعد الحملة الاعلامية التي قام بها صوت العرب للتعريف بهذه الثورة الشابة وأهدافها والظروف التي اندلعت شرارتها الأولى تابع الشعب المصري اندلاع الثورة الجزائرية باهتمام كبير كنتيجة طبيعية لاهتمام كافة أجهزة الاعلام المصرية بالحدث ونشر تطوراته وبالذات "صوت العرب" وإقامة الندوات الصحفية وتلاوة البيانات باسم جبهة التحرير الوطني وتعد ندوة 15 نوفمبر 1954 أول ندوة عقدتها بعثة القاهرة وعرفت من خلالها جبهة التحرير وج، ت، و[2] وبالعمليات الاولى التي وقعت ليلة أول نوفمبر 1954، ولجأت قيادة و، خ إلى أسلوب البيانات الرسمية، التي تناولت بالنقد اللاذع السياسة الجزائرية للحكومة الفرنسية، فأكدت من خلال هذه البيانات رفضها لإنصاف الحلول واستعداد الجبهة والشعب الجزائري لحرب طويلة الأمد، وكانت صياغة هذه البيانات ردا على تصريحات المسؤولين الفرنسيين وتنفيذ الادعاء اتهم وتوضيحا لوجهة نظر ج ت و، من المستجدات المتعلقة بالقضية الجزائرية، وكان يتم توزيع هذه البيانات واذاعتها عبر اذاعة "صوت العرب"، وبعض "الاذاعات العربية"[3].

برزت حاجة الثورة إلى الدعاية نظرا للدور الذي تقوم به في التعريف بالقضية الجزائرية، فحث جون وولف محمد خيضر دمج الطلبة في تركيبة لتحريك العمل الدبلوماسي في المشرق العربي وأوروبا[4].

---

[1] مريم الصغير، المرجع السابق، ص189.

[2] فتحي الذيب، المرجع السابق، ص ص56، 57.

[3] عمر بوضربة، المرجع السابق، ص161.

[4] محمد خيشان، المرجع السابق، ص151.

ومن هنا وأمام تيار الثورة الجارف دخل الطلبة منذ بداية السنة الدراسية 1954-1955 في سلسلة من الاتصالات لتأسيس اتحاد خاص بهم واستمرت هذه الاتصالات الأولية بين الطلبة إلى تنظيم ندوة بباريس في شهر جويلية 1955 لدراسة فكرة التنظيم الطلابي على أثرها تم الاتفاق على عقد المؤتمر التأسيسي أيام 12-13-14 جويلية 1955 بباريس ترأس أحمد طالب الابراهيمي والعباسي باكر نائب للرئيس مولود بلهوان أمينا عاما، وعبد الرحمن شريط أمين عام مساعد محمد منصور مساعد إضافة إلى جمع من الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين (U.G.M.A) ومنبر اعلامي تحت عنوان (الطالب) [1].

كما أوردت صحيفة مصرية أخرى تعرف بمجلة "المصور" عبر صفحاتها مقالات عديدة عبر الكفاح الذي يخوضه الشعب الجزائري من أجل استرجاع سيادته، ومن بين المقالات مقالات السيد حسين إلهام، الذي عاش لفترة من ذلك الوقت ظروف المجاهدين، وقدم صورا رائعة للمعارك البطولية التي يخوضها جيش التحرير ومدى احتواء الشعب ومساعدته[2] للثورة الشاملة وضوح أن الثوار ينتمون لجيش عصري منظم كسائر الجيوش الحديثة بأجهزيته وعدته، ونقى مقولة فرنسا أنهم عصابات وأقطاع عديدة من الوطن العربي[3].

ولم يقتصر الاهتمام بالقضية الجزائرية على الإذاعة فقط وإنما شمل الصحف مثل: مجلة الوحدة العربية، وأسبوعية الرسالة وامتد الاهتمام ليصل إلى باقي الصحف المصرية والعربية مثل الجهاد العربي، الجريدة، البلاد، النهضة ، المنار، جريدة الشعب، القبس، عالم الغد، جريدة الجديدة وغيرها من اليوميات والمجلات التي فتحت صفحاتها لأقلام جزائرية.

وبهذا كان على الوفد الجزائري إعادة تنظيم سير أعماله وتحريات الآلة الدبلوماسية للثورة وتنشيط استخدام الاعلام والدعاية، وكان ذلك في اتجاهات العالم العربي والاسلامي والرأي

---

[1] محمد خيشان، المرجع السابق، ص151.

[2] عمار بن سلطان ومصطفى نويصر وآخرون، **الدعم العربي للثورة الجزائرية، (ط.ح)**، منشورات المركز الوطني للدراسات البحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، وزارة المجاهدين، الجزائر، 2007، ص178-179.

[3] عمار بن سلطان ومصطفى نويصر وآخرون، المرجع السابق، ص179.

العام الدولي والجماهير الشعبية في ارض المعركة، وبالفعل تحركت الآلة الاعلامية والدعاية لصالح الثورة حيث أخذت الندوات الصحفية تعقد ينشطها فرحات عباس باللغة الفرنسية ويتولى المدني تعريب نصها والمشاركة في الردود على أسئلة الصحفيين إلى جانب الأمين دباغين[1].

[1] فتحي الذيب، المرجع السابق، ص75.

الفصل الثالث:

علاقة الوفد الخارجي بحادثة اختطاف الطائرة

المبحث الأول: علاقات الوفد الخارجي

1. **علاقة و، خ بالداخل**
2. **علاقات و، خ بالخارج**
3. **علاقة الوفد بالجامعة العربية**

المبحث الثاني: حادثة اختطاف الطائرة وإعادة تشكيل و، خ

1. **اختطاف الطائرة**
2. **انعكاسات حادثة الاختطاف على الثورة**
3. **إعادة تشكيل و، خ**

المبحث الأول: علاقات الوفد الخارجي

1. علاقة و، خ بالداخل.

ذكر محمد خيضر في محضر استنطاقه من طرف مصالح الأمن الفرنسية بأن التنسيق كان جاريا ببين قيادة جبهة التحرير في الداخل في الجزائر وبين و، خ لجبهة التحرير الوطني بالقاهرة، فيما يتعلق بالتوجهات السياسية، ويتم الاتصال بقيادة جبهة التحرير الوطني بالداخل بعدة طرق مثل: استعمال المكاتب الخارجية وعن طريق المراسلات، حيث كان للبعثة علب للرسائل في باريس وفي بلجيكا، وكذلك عن طريق كا من تونس والمغرب، حيث يتكفل بنقل المراسلات بالخرج عن طريق وكلاء الاتصال الذين يقومون بتهريبهما عبر الحدود[1].

واجهت فيديرالية جبهة التحرير الوطني عان 1956 أزمة داخلية تسببت بها مجموعة متعلق ارتباطها بكريم وعمران ، اتهمت الفيديرالية بأنها تنفذ أوامر القاهرة، وفي القبائل نسب كريم إلى بوضياف وبن بلة عدم ارادة توفير السلاح لغير المناطق المجاورة لتونس ومراكش، التي يمكن الاشراف عليها بسهولة أكبر من الخارج[2].

كانت التناقضات الداخلية التي ما انفكت تتراكم تدفع إلى الأمام بفكرة مؤتمر لمعالجة مكامن الضعف الأصلية في جبهة التحرير الوطني، والاثبات أن: "... الثورة الجزائرية ليست تمردا ذا طابع فوضوي، محدودا محليا، من دون تنسيق، ولا قيادة سياسية، ومحكوما عليه بالفشل"، لكن حتى قبل الدعوة إلى المؤتمر، طرح عبان رمضان وكريم نفسيهما كقائدين فعليين وبينا في أي اتجاه ينويان العمل في المستقبل، واذ عينا الأمين دباغين قائدا للبعثة الخارجية، كانا يؤكدان أولوية الداخل على الخارج ويشعران بن بلة وبوضياف بأنهما تابعان لمركز تم استبعادهما منه بدا اذا أن رهان المؤتمر هو قيادة الحركة أكثر مما هو البرنامج[3].

---

[1]– عمر بوضربة، المرجع السابق، ص111.

[2]– محمد حربي، **جبهة التحرير الوطني، الأسطورة والواقع**، دار الكلمة للنشر، ط1، 1973م، بيروت، ص147.

[3]–محمد حربي، نفس المرجع، ص147.

أقدم الوفد على تحريك القواعد العسكرية الموجودة في تونس وليبيا والمغرب بتنظيم حركة تنسيق بين الاسكندرية والقواعد الخلفية للثورة لتسوية المشكلة واختزال أزمة الصراع التي كانتا ناشبة بينهم بين قادة الداخل، التي كانت تتسم بالتداخل والتعقد، الأمر الذي أدى بو، خ التأخر في معالجتها، مما دفعت بعبان رمضان إلى كتابة العديد من الرسائل المتتالية للوفد الخارجي، باحثا ومستفسرا عن الوضعية التي أدت إلى الانهيار الذي حسن العلاقة بين الداخل والخارج، وطلب في نفس الوقت توضيحات وشروحات دقيقة من محمد خيضر، لاتخاذ مواقف جادة وحازمة في الوقت المناسب[1].

والقارئ لكتاب مبروك بلحسين أحد اطارات ج، ت، و، بالخرج والمرسوم بالمراسلات بين الداخل والخارج (الجزائر، القاهرة) يمكنه أن يطلع على مراسلات عديدة وهامة تمت بين قيادة الثورة بالداخل ولجنة التنسيق والتنفيذ وقيادة و، خ بالقاهرة، حاصة بين عبان رمضان، محمد خيضر، والتني قدمت صورة واضحة عن طبيعة العلاقات بين قيادة الثورة بالداخل وأعضاء و، خ بالقاهرة[2].

وأمام اقتناع قادة الثورة في الداخل بفشل عناصر الوفد في أداء مهامهم تقرر احداث تغيير على قيادة و، خ فأرسل الدكتور أمين دباغين إلى القاهرة حيث كلف بقيادة و، خ للجبهة، فوصل للقاهرة في أوائل سنة 1956م ثم لحقه أحمد توفيق المدني يوم 20 أفريل 1956م وليلتحق بهما كل من فرحات عباس وأحمد فرانسيس بالقاهرة[3].

2. علاقات و، خ بالخارج:

كان و، خ يعقد عدوة اجتماعات أسبوعيا لمتابعة بعض القضايا ولإيجاد الحلول العملية للمسائل الشائكة والمستجدة، وتمت خلال هذه الاجتماعات نقاشات بين الأعضاء كما كانت

[1]– خيثان محمد، المرجع السابق، ص121.

[2]– عمر بوضربة، المرجع السابق، ص112.

[3]– رياض بودلاعة، المرجع السابق، ص131، 137.

تخصص جلسات للاستماع لتقارير المبعوثين جول سير زياراتهم وحصيلتها والتوصيات التي يقدمونها والاقتراحات العلمية للتعريف بالقضية الجزائرية وكسب الرأي العام العالمي[1].

تلقى و، خ بعض المشاكل مع المصريين خصوصا مع ممثل القيادة المصرية حينذاك وهو رئيس المخابرات المصرية السيد فتحي الذيب، حيث أن المصريين كانوا يفضلون التعامل مع السيد بن بلة، ولا يتعاملون مع الاخرين، وهذا أحدث ارتباكا ومشاكل في مسألة جمع الأموال ووصول الأسلحة في وقتها المحدد[2].

وفي الدول العربية فان الجولة الأولى التي قام بها السيد محمد خيضر عبر العديد من العواصم العربية لجمع التبرعات فإنها لم تحقق أي نتيجة، اذ لم يجلب معه إلى القاهرة مقر المندوبية سوى وعد من السعودية بإمكانية تقديم مبلغ قدره مائة مليون من السنتيمات، أما باقي البلدان فليس هناك شيء محسوس سوى بعض الوعود والكلام المعسول[3].

تمثل هدف ضرب جبهة التحرير الوطني المنبثق من الجناح الراديكالي في الاستقلال عن طريق الكفاح المسلح، ولتحقيق ذلك ظلت انتقالاته الكبرى مطابقة للتيار المنبثق عنه، ويتجلى هذا من خلال بين 01 نوفمبر 1954:

وغايتنا في الميدان الخارجي هي:

1- تدويل القضية الجزائرية.

2- تحقيق وحدة شمال افريقيا في نطاقها الطبيعي العربي الاسلامي.

3- وموقفنا في دائرية ميثاق هيئة الأمم المتحدة هو تأكيد تعاطفنا وتضامننا الفعال ازاء كل الأمم التي تؤيد كفاحنا التحرري.

ولبلوغ هذه الغاية، ستقوم جبهة التحرير الوطني بعمل خارجي لجعل المشكل الجزائري واقفا مطروحا أمام العالم أجمع بتأييد جميع حلفائها الطبيعيين[4].

---

[1]- عمر بوضربة، المرجع السابق، ص107.

[2]- فتحي الذيب، المرجع السابق، ص110.

[3]- نفس المرجع، ص91.

[4]- **الدبلوماسية الجزائرية من 1830م الى 1962م**، المرجع السابق، ص140، 141.

وهذه الأهداف لا يمكن تحقيقها الا اذا وجدت قوة تقف وراء جبهة التحرير الوطني وفي ذلك الحين كان الأمر متعلقا على الكتلة الآفروآسياوية، لكن زعماء هذه الأخيرة لم يكونوا في البداية في تمام الاستعداد الكافي لمواجهة فرنسا.

يقول ايت أحمد الذي ترأس الوفد الجزائري في ندوة وقور بأن: "نهرو كان يعتبر مجرد ادراج القضية الجزائرية في جدول الأعمال نوعا من التأخير على مؤتمر باندونغ خاصة وأنه لم يتردد في التأكيد بأنه لا يعرف غير الجزائري التي تشكل جزء لا يتجزأ من فرنسا، ولذلك فان البيان لم يشر ولو بكلمة واحدة إلى ما يجري في الجزائر منذ حوالي خمسة أشهر فلعله أخذ رأي نهرو[1].

وبالتالي كان حضور الجزائر كوفد ملاحظ في مؤتمر باندونغ (الملحق رقم 07) أول انتصار دولي تحرز عليه جبهة التحرير الوطني (المحلق رقم، التي استطاع ممثلوها أن يتحركوا بحرية مطلقة ضمن وفد المغرب العربي وأن يمكنوا من اقناع أغلبية الوفود المشاركة بعدالة القضية الجزائرية، وقد كان السيد ايت أحمد وأمحمد يزيد يبذلون جهدا كبيرا في تجسيد تأكيد المؤتمر الآفروآسياوي على تأييده لشعوب الجزائر والمغرب الأقصى وتونس، في تقرير مصيرها وفي عملها من أجل حصولها على الاستقلال.

وهذا الموقف من المؤتمر فتح أبواب المؤتمرات الدولية، وفي مقدمتها الأمم المتحدة ولأجل ذلك عملت جبهة التحرير الوطني على اثبات وجود الثورة الجزائرية في الميدان، وكان من بين الأعمال التي تم القيام بها لتحقيق هذا الغرض هو ما قدم به الشهيد زيغود يوسف في الشمال الفلسطيني من انتفاضة يوم 20 أوت 1955 والتي كانت تهدف إلى:

1- اقناع الرأي العام الفرنسي والرأي العام العالم بأن الشعب الجزائري قد تبنى جبهة التحرير الوطني، وهو مستعد لمجابهة الرشاشات والدبابات حتى بالحجارة.

[1]- محمد العربي الزبيري، **الثورة في عامها الأول**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1987م، ص84.

2- تدويل القضية الجزائرية، وذلك لجعل الجمعية العامة للأمم المتحدة، على تسجيلها في جدول أعمال دورة 1955م[1].

3. علاقة الوفد بالجامعة العربية:

اهتمت جامعة الدول العربية منذ تأسيسها في مارس 1945 بما له علاقة بالقضية الجزائرية، خاصة وأن ظهورها تزامن مع ما عرف" بحوادث الجزائر" في ماي 1945 وما انجر عنه من عنف فرنسي أعمى وقمع دامي، أثار الرأي العام العالمي والصحافة الدولية التي تناقلت صور الفضائح الفرنسية في سطيف وقالمة، وبخراطة وغيرها، لذا فقد كلفت قيادة الحركة من أجل انتصار الحريات الديمقراطية الشاذلي المكي ممثلها في القاهرة بالتركيز على جامعة الدول العربية في اطار المهمة التي كلفته بها الحركة والمتمثلة في تعريف العالم العربي والاسلامي بالمشكل الجزائري والشمال الافريقي[2].

حيث لم يكن لها موقف صريح اتجاه القضية الجزائرية لسببين هما: تعثر العمل العسكري في مواجهة العدو وكذلك خوف الجامعة على مستقبلها السياسي كهيئة دولية اقليمية تبحث عن مكتب في تركيبة النظام الدولي[3].

لم يكتف و، خ بتقديم المذكرات ومراسلة جامعة الدول العربية (الملحق رقم 09) لتنويرها بالحقائق والتطورات، بل حرض كذلك على مراسلتها من أجل الحصول على المزيد من الدعم المادي والدبلوماسي والضغط على الحكومة الفرنسية، كما تناولت هذه الوثائق الطلب للسعي لتسجيل القضية الجزائرية في الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة سواء في اطار الكتلة الآفروآسياوية[4].

---

[1]- عطا الفشار، **دور الدبلوماسية في انتصار الثورة الجزائرية**، مشرف عقيلة ضيف الله، رسالة ماجستير، قسم التاريخ، كلية العلوم الانسانية، جامعة الجزائرية 2001م، 2002م، ص17، 18.

[2]- عمر بوضربة، المرجع السابق، ص131.

[3]- محمد خيشان: **تطور مواقف الجامعة العربية من القضية الجزائرية خلال الفترة 1954م، 1956**، المصادر، ع14، السداسي الثاني، الجزائر، 2006م، ص2010.

[4]- عمر بوضربة، **تطور النشاط الدبلوماسي**، المرجع السابق، ص136.

كما استطاع و، خ اقناع دول ج، ع للإسراع في تكثيف جهودها وتوسيع عملها لإخراج القضية الجزائرية من بعدها العربي إلى بعدها الدولي، لإيجاد حل استعجالي بتظافر الجهود الدولية، وتحقيقا لرغبة و، خ الجزائري قامت اللجنة السياسية للجامعة العربية دراسة مراسلات و، خ الجزائري خلال الفترة 7 إلى 12 أفريل 1956 حيث عرف مشروع قرار على المجلس[1] ومنها:

مذكرة عبد الحميد مهري إلى دول ج، ع في 22 مارس 1956 التي ضمنها ملحقا خاصا بالعمليات العسكرية في شكل ملف قدمه في بداية الأمر إلى وزارة الخارجية السورية ثم وزعت نسخا منه إلى حكومات كل من لبنان، الأردن، والعراق، حركت مذكرة عبد الحميد مهري ضمير الحكومات العربية القومي والتفطن للمكائد الهادفة إلى حر الدول العربية وراء التطور السياسي والأمني اللذين كالنت تعتمهما الحكومة الفرنسية في تلك الفترة لإحداث تغيير على معادلة الوضع الدولي الذي أصبح في اتجاه دعم حق الشعب الجزائري وتكذيب المزاعم الفرنسية[2].

وقدم محمد خيضر مذكرة إلى جامعة الدول العربية في 28 مارس 1956 تضمنت ضرورة احباط مساعي فرنسا لزعزعة المواقف العربية المؤيدة للقضية الجزائرية وطلب من أمينها العام تقديم المذكرة إلى الدول العربية الشقيقة لتبذل مساعي أخرى لدى الدول الإفريقية والاسيوية لدعم الثورة[3].

[1]– محمد خيشان، **مهام الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني بالقاهرة، 1947– 1957**، مرجع سابق، ص70.

[2]– المرجع نفسه، ص70.

[3]– المرجع نفسه، ص222.

المبحث الثاني: حادثة اختطاف الطائرة وإعادة تشكيل و، خ

1. اختطاف الطائرة

في يوم 22 أكتوبر 1956 انطلق مركب سيارات حكومية يضم عددا من المسؤولين على مستوى الوزارات الملكية وأخرى تنقل قادة من جبهة التحرير الوطني، ولتمويه الطرق صعد بن بلة ورفاقه، حسيت ايت أحمد ومحمد بوضياف، محمد خيضر، مصطفى أشرف، وكان من المقرر أن يكون الوفد الجزائري ضمن ركاب طائرة الملك محمد الخامس ولكن لأسباب لم يكشف عنها خصصت طائرة أخرى بحجة أن الملك ترفقه حرمه في هذه الرحلة إلى تونس وهي أول مرة يحدث فيها هذتا الأمر[1].

وما يؤكد مسألة تغيير الطائرة هو قول بن بلة ، عند ركوب الوفد طائرة غير طائرة الملك: "يا ودي باعونا..."[2].

وبوعز فتحي الذيب الأمر إلى الجهات النافذة في القصر الملكي، والمقربة من الأمير حسن الثاني، على أنها هي التي كانت وراء ذلك[3].

أقلعت الطائرة الملكية وعلى متنها الملك محمد الخامس في الساعة العاشرة وخمس وأربعين دقيقة، صباح ذلك اليوم من الرباط، لتقلع بعدها بساعتين، أي في منتصف النهار، طائرة تجارية تابعة للشركة العربية لطيران الأطلس من نوع داكوتا دي سي 3 (DC3) وعلى متنها القادة الجزائريين بجوزات مغربية وأسماء ومهن مستعارة، ومعهم عدد الصحفيين والتجار، وكان طاقم الطائرة فرنسيا والذي كان عليه قيادتها عبر مدريد، وروما وصولا إلى تونس لكن طائرة القادة سلكت مسارا اخر هو الرباط، الدار البيضاء، سلا، وجدة، لتواصل رحلتها نحو تونس، وبذلك تعبر المجال الجوي الجزائري[4].

---

[1]– عبد الله مقلاتي، **مؤتمر تونس المغاربي واختطاف زعماء الثورة الجزائرية**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2012م، ص258.

[2]–عمر بوداود، المرجع السابق، ص90.

[3]– فتحي الذيب، المرجع السابق، ص263.

[4]– فتحي الذيب، المرجع السابق، ص267.

في تلك الأثناء تنقل العقيد الفرنسي دوكرونو، مدير الديوان العسكري لروبير لاكوست إلى مكتب الجنرال شوساد، وأخبره بعبور السلطان المغربي، وعلى متنها خمسة من قادة جبهة التحرير الوطني، وقد ابتهج للخبر السار لكنه هتف إلى باريس لأخذ الأمر من لاكوست المنشغل بزياراته، كما هاتف في الوقت نفسه وزير الدفاع الفرنسي بورجير مونوري الذي توجه إلى لندن للتباحث حول العدوان الثلاثي المرتقب على مصر[1].

أثناء هذه الظروف وصلت طائرة المقيم العام لاكوست من باريس ليتم اعلامه بالحادثة، ولم يعارض ما كانت تسعى اليه المخابرات الفرنسية، ورغم الحجج المختلفة التي قدمها الطيار، الا أن تهديده باستعمال الطائرات الحربية الفرنسية جعلته يتمثل لأوامر الهبوط في مطار الدار البيضاء، على الساعة التاسعة وعشرون دقيقة مساء، على أساس أن الطائرة تهبط فوق الأراضي التونسية، وهذا ما كان يحس به ركاب الطائرة إلى غاية وصولها إلى مدرج المطا، حتى أن شركة الطيران الأطلس الغربية نفسها لم تكن تعلم بهبوط الطائرة [2].

وتمت عملية الهبوط وسط حضور الدبابات والجنود المسلحين والأضواء الكاسفة، لينتهي سيناريو اختطاف الطائرة بالقبض على القادة الجزائريين وتجريدهم من أمتعتهم وأسلحتهم وشد أيديهم بالأغلال، ثم تكفلت أجهزة المخابرات بهم وفي مقدمتها مصالح التوثيق والجوسسة ومكافحة الجوسسة (S.D.E.C.E)[3].

2. انعكاسات حادثة الاختطاف على الثورة:

- **على الصعيد الداخلي:**

ساهمت حادثة اختطاف الجزائريين في اكتشاف القضية الجزائرية بعدها الدولي، وكان ذلك نتيجة الارتباط والتذبذب الذي ميز السياسة الفرنسية وعجزها عن إيجاد حل للقضية الجزائرية بالطرق السلمية أو بالطرق العسكرية.

---

[1]– توفيق برنو، **المغرب الأقصى والثورة الجزائرية**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم تاريخ كلية التاريخ، جامعة وهران، الحديث والمعاصر، 2014م، 2015م، ص338.

[2]– توفيق بورنو، المرجع اسابق، ص340.

[3]– عبد الله مقلاتي، المرجع السابق، ص78.

حيث أثارت هذه العملية موجة واسعة من التنديد و الاستنكار في العديد من الدول بما فيها التي كانت صديقة حليفة لفرنسا مثل بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية، وايضا الهيئات السياسية والمنظمات الطلابية والنقابية العالمية، ونجحت جبهة التحرير الوطني في استغلال تداعيات هذا في اتجاه تدويل القضية الجزائرية مستقلة موجة التعاطف الدولي معها وحالة العزلة التي بدأت تشعر بها الحكومة الفرنسية في المحافل الدولية، واعتمدت استراتيجيتها في هذه المرحلة على تقوية الجبهة الداخلية بتوحيد صفوف الشعب الجزائري وتعبئته القضية الجزائرية عند عرضها للمناقشة[1].

إن انعكاسات حادثة الاختطاف تجلت في أبعاد مختلفة وأفرزت تأثيرات واضحة على قضية الجزائر وعلاقتها بالشمال الافريقي خصوصا، فقد أبانت عن حقيقة السياسة الفرنسية في الجزائر وفرضت أكثر مما مضى إندماج القضية الجزائية في قضايا المغرب العربي ودخول الشمال الافريقي ميدان الكفاح الجزائري شعبيا ورسميا.

لقد أعطت هذه الحادقة تطور المشكل الجزائري طابع التشدد وعدم الثقة في النوايا الفرنسية، وصدقت نظرة جبهة التحرير الوطني الرافضة لسياسة التعاون مع فرنسا والقبول بمقترحاتها التفاوضية[2].

وهذه حقيقية أعلن القادة الثوريين في المغرب وتونس، وأوضحها أحمد بن بلة عقد الاختطاف راصدا مختلف الانعكاسات بقوله:" وبغض النظر من جهة أخرى عن التأثيرات التي ترتبت عن القبض علينا وأثرت في عملنا الخارجي فإن النتائج السياسية التي نجمت عن هذه الضربة أتاحت في شمال افريقيا ستائر مشجعة جدا للمبادئ السياسية التي لم تكف عن الدفاع عنها في الجزائر في الوقت الذي حاربها أشقاؤنا المراكشيون والتونسيون، لم يعد ذلك انسان

[1]– الغالي غربي، **فرنسا والثورة الجزائرية 1954–1958**، دراسة في السياسات والممارسات، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص489.

[2]– جريدة المقاومة الجزائرية، العدد11، نوفمبر 1954.

يعتقد بهذا الآن وهذا على الأقل بالنسبة للشعب المراكشي والشعب التونسي، وفي صحة أي نوع من أنواع الاستقلال أو التآلف مع فرنسا لأن الثقة أصبحت معدومة من الاساس[1].

وكانت جبهة التحرير الوطني قد اصدرت عقب اختطاف القادة الجزائريين باللغتين العربية والفرنسية أسمته عرقلة مؤتمر تونس، نددت من خلاله بحادثة اختطاف طائرة قادة الثورة، وعرقلة ندوة تونس للسلم الفرنسي الجزائري مما جاء في المنشور أن الحكام الفرنسيين هم مستعمرين من جهة وناكثين للعهود من جهة أخرى.

وأن اعتقال بن بلة ومحمد خيضر وحسين آيت أحمد ومحمد بوضياف ومصطفى أشرف لا يشرف فرنسا كما أوضح البيان أن جبهة التحرير الوطني لم تؤمن أبدا بحسن نية فرنسا وأن المؤامرة دبرت يوم أن زار الأمير الحسن فرنسا واطلع في مول على نوايا والده أما استخفاف فرنسا بتونس والمغرب الأقصى تدعمت نظرية جبهة التحرير الوطني في اعتقادها الراسخ أن لا شيء يرجى من فرنسا[2].

لاحظ أحمد بن بلة عقب اختطاف الطائرة التي كانت تنقله وأعضاء و، خ إلى تونس مختلف الانعكاسات التي ترتبت عن الحادثة حيث يقول:" وبغض النظر عن التأثيرات الطبيعية والزمنية، تلك التأثيرات التي ترتبت عن القبض علينا، وأثرت في عملنا الخارجي فإن النتائج السياسية التي نجمت عن هذه الضربة أتاحت في شمال افريقيا ستأثر مشجعة جدا للمبادئ السياسية التي لم نكف عن الدفاع عنها في الجزائر، وقد سمحت حادثة الاختطاف لعبان رمضان من الارتقاء إلى قمة القيادة في الجبهة كما أنها جعلت قادة الثورة يفكرون في تأسيس حكومة مؤقتة كرد على العملية الفرنسية التي كانت تهدف من ورائها إلى القضاء على الثورة[3].

[1]– فتحي الذيب، المرجع السابق، ص250.

[2]– خيضر ادريس: **البحث في تاريخ الجزائر الحديث، 1830–1962**، ج2، دار النشر والتوزيع، الجزائر، ص205.

[3]– توفيق برنو، المرجع السابق، ص367.

- **على الصعيد الخارجي:**

أكدت هذه العملية الأزمة التي أصبحت تعيشها السلطات الفرنسية داخل الجزائر وتحت تأثير التطورات التي حققتها الثورة الجزائرية في الخارج، فإندفعت إلى ارتكاب مثل هذا العمل وكانت هذه الحادثة تعبيرا عن حقيقة سياسة الاستعمار الفرنسي في مواجهة الثورة حيث كان لا يتوانى في فعل أي شيء يمكن من خلاله القضاء على الثورة الجزائرية[1]، حيث لم تسمح القيادة الثورة لأعمال فرنسا الارهابية اليائسة أن تؤثر على سيرورة الثورة وتقضي عليها[2].

وبعد الاختطاف أدرك أحمد بن بلة أن نقمة اختطافه هي في الحقيقة نعمة، بحيث استفاد من اشهار عالمي، كما انه اصبح رمز الجزائر وراء القضبان وجهت انتقادات و، خ لنتائج مؤتمر الصومام[3].

أدرك الجزائريون بعد حادقة اختطاف القادة الجزائريين ان فرنسا لا توي التعاون معهم وبالتالي كان ذلك حد اللقاءات بين الجزائريين والفرنسيين والمفاوضة الشبه رسمية[4].

عملت قيادة جبهة التجرير على تصعيد الصراع مع فرنسا، كنتيجة على عملية اختطاف القادة الجزائريين، حيث انه عندما عقدت قيادة الثورة مؤتمر الصومام، وتم تشكيل المجلس الوطني للثورة الجزائرية كان هذا المجلس يضم الزعماء الأربعة المختطفين، وعندما تشكلت الحكومة الجزائرية المؤقتة ضمن هذه الحكومة في عضويتها القادة المسجونين في سجون فرنسا ولم يكن ذلك مجرد تقدير اجهاد القادة وتصحباهم بقد ما كان إمعان في تحدي السلطة الاستعمارية[5].

---

[1]– محمد ودوع: **الدعم الليبي للثورة الجزائرية التحريرية**، مؤسسة كوشكار للنشر والتوزيع، 2008، ص227.

[2]– صالح فركوس، **المحتصر في تاريخ الجزائر**، دار العلوم للنشر والتوزيع، 2002، ص444.

[3]– بوعلام بن حمودة: **الثورة الجزائرية ثورة اول نوفمبر 1954**، الجزائر صيف 2001، ص136.

[4]– صالح فركوس، المرجع السابق، ص446.

[5]– بسام العسلي، المرجع السابق، ص194.

وفي هذا الاطار يذكر رضا مالك:" إن فكرة تأسيس حكومة مؤقتة للجمهورية الجزائرية بدأت تتبلور بعد اختطاف طائرة الزعماء الجزائريين يوم 22 أكتوبر 1956 وهذا بهدف الرد على العدوان الفرنسي الذي استهدف من وراءه القضبان على الثورة الجزائرية باعتقال زعماءها[1].

3. اعادة تشكيل و، خ:

لم تؤثر عملية اعتقال قادة الثورة الجزائرية في الخارج على استمرارية العمل السياسي والعسكري الذي سطرته الثورة وظلت متمسكة بالمطالب الأساسية التي وردت في بيان نوفمبر 1954، والتي تتلخص في الاستقلال الكامل واطلاق سراح المعتقلين السياسيين والتفاوض مع حكومة وطنية مؤقتة، من أجل وقف اطلاق النار وتواصلت العمليات العسكرية في داخل الجزائر مع نهاية سنة 1956 ومصطلح 1957 ضد المعمرين الفرنسيين.

وأصدرت جبهة التحرير الوطني منشور باللغتين العربية والفرنسية أسمته "عرقلة مؤتمر توس" نددت فيه بحادثة اختطاف طائرة قادة الثورة مما جاء فيه أن الحكام الفرنسيين هم مستعمرين من جهة وناكثين العهود والمواثيق من جهة أخرى[2].

وفي القاهرة وجه أحمد توفيق المدني نداء إلى الشعب الجزائري وخطابا للمجاهدين الجزائريين عبر اذاعة صوت العرب، بينما عقد أحمد محساس الذي كان حليفا للوفد الخارجي، مؤتمر صحفي بتونس قال فيه أن الثورة مستمرة، رغم اعتقال جزء من قادتها[3].

كان أهم اجتماع للوفد بعد حادثة الطائرة هو ذلك المنعقد في 8 مارس 1957 الذي تقرر فيه انشاء مكتب خاص لجبهة التحرير الوطني بالقاهرة ضمن هيئة الوفد، تشكل كالاتي:

أحمد توفيق المدني، رئيسا للمكتب، والدكتور أحمد فرنسيس كاتبا، والعباس بن الشيخ الحسين، عضوا وحامد روابحية عضوا وعبد الرحمان كيوان عضوا، وتم تحديد مهمة المكتب وطريقة عمله على الصفة التالية:

---

[1]– محمد العربي الزبيري: المرجع السابق، ص105.

[2]– عبد الحميد زوز: **محطات في تاريخ الجزائر، دراسات في الحركة الوطنية والثورة التحريرية على ضوء وثائق جديدة**، دار الهومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2004م، ص497.

[3]– أحمد توفيق المدني، **حياة كفاح**، ج3، مع ركب الثورة التحريرية، دار البصائر الجزائر، ص394.

1- المكتب مكلف بتنفيذ المهمات التي قررت لجنة التنسيق والتنفيذ قيامه بها.

2- العلاقات مع الحكومة المصرية حسب تعليمات لجنة التنسيق والتنفيذ.

3- العلاقات مع ج، ع.

4- الاتصال مع السلك الدبلوماسي بمصر.

5- الاتصال بالشخصيات والمنظمات المصرية والعربية[1].

وبهذا التنظيم الجديد ازداد أداء الوفد فعالية، بفعل الدعم الذي أصبح يقدمه له مكتب القاهرة، أصبح الوفد يؤدي دورا دبلوماسيا من كسب التأييد الدولي للثورة من خلال البعثات والرحلات المكوكية التي قام بها أعضاؤه.

وعلى اثر انعقاد المجلس الوطني للثورة بالقاهرة يوم 20 أوت 1957 بعد خروج لجنة التنسيق والتنفيذ إلى الخارج ثم تقييم عمل الوفد للفترة الممتدة ما بين 22 أكتوبر 1956 إلى 20 أوت 1957، ثم تقرر أن تتولى لجنة التنسيق والتنفيذ مهمة تمثيل الثورة في الخارج بالإضافة إلى المهام الأخرة الموكلة بها، والاعلان عن تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في الوقت الذي يراه مناسبا[2].

[1]- عمر بوضربة، **موقع النشاط الاعلامي في عمل مكاتب جبهة التحرير الوطني (1955م، 1962م)، مكاتب جبهة التحرير الزوطني بالبلدان العربية نموذجا**، المجلة التاريخية الجزائرية، العدد 4، سبتمبر 2017م، ص.

[2]- أحمد توفيق المدني، المرجع السابق، ص331.

الخاتمة

الخاتمة:

الثورة الجزائرية كباقي الثورات في العالم ألا وهي حركة مسلحة عرفها تاريخ الجزائر المعاصر متجهة نحو تحقيق أهدافها وذلك بتقوية العمل الدبلوماسي على الساحة الخارجية وبدأ التحرك في هذا الجانب في شكل مبادرات فردية قام بها مناضلو حركة انتصار الحريات الديمقراطية، بعد الحرب العالمية الثانية استجابة لحاجة النضال السياسي الوطني قصد مواجهة التصلب الذي أظهره النظام الاستعماري في الجزائر ضد الحركة الوطنية، والذي بدأ في تجسيده بعد مجازر 8 ماي 1945.

وفي خضم أحداث ما بعد الحرب العالمية الثانية، تكون وفد خرد من صلب حركة انتصار الحريات الديمقراطية، أخذ على عاتقه التحدث باسم القضية الجزائرية والتعريف بها ومثل الثورة في المحافل الدولية والعربية خاصة، لكسب التأييد والاعتراف الدولي بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره، وكسب المزيد من الدعم الدولي، وتوسيع دائرة الكفاح ضد الاستعمار.

ومن مهام و، خ مهمة التعريف بالقضية الجزائرية ومهمة الاعلام في إيداع بيان أول نوفمبر في القاهرة بإذاعة (صوت العرب)، وخصصت هذه الأخيرة برامج أبيضا في الاذاعة تدرس أهمية التطورات ومستجدات الثورة، ومهمة جمع المال والسلاح والذخيرة لإنجاح العمل المسلح في الداخل ومواجهة الاستعمار.

ورغم التحديات فان جبهة التحرير الوطني ومن خلال ما سبق ذكره قد حققت انتصارات هامة في المجال الدبلوماسي وذلك عندما حصلت الجبهة على دعوة لحضور مؤتمر باندونغ وقد كان هذا الأخير مشهدا تاريخيا وصادق على توصية تؤيد حق الجزائر في الاستقلال وتطالب فرنسا بأن تعترف بذلك.

يبدو أن مفجري الثورة لمن يكن لهم تصور واضح لما يؤول اليه مبدأ القيادة الجماعية، لذلك بدأت الاثار السلبية لهذا المبدأ تظهر من الأشهر الأولى لاندلاع الثورة، وذلك من خلال الاتهامات المتبادلة بين قادة الداخل وأعضاء و، خ حول الزعامة.

وفي الحقيقة أن جامعة الدول العربية هي السباقة في تأييد الثورة الجزائرية، لكونها بلد عربي وتربطهم نفس الأهداف.

وان حادثة اختطاف طائرة و، خ أدت إلى عرقلة النشاط السياسي للثورة، الا أن مصر أبرزت موقفها من هذه الحادثة، وهذا الموقف منبثق من عاطفة صادقة وشعور قومي واضح أدى إلى تدهور في علاقاها مع الدول الأجنبية خاصة فرنسا.

فنتج عقد العدوان الثلاثي على الأراضي المصرية سنة 1956، لكن بالرغم من ذلك الا أنها بقيت صامدة ومتمسكة بموقفها المدعم للكفاح الوطني.

وبالتالي فان نشاط و، خ كان هدفه الوحيد تدعيم القضية الجزائرية بكل الامكانيات والوسائل.

وفي الأخير فان الانجازات والمساعدات المصرية للثورة التحريرية، كان انتصار معنويا، ودعما ماديا للعمل الوطني وبفضل كل هذه الجهود التي قدمتها مصر حكومة وشعبا استطاعت الثورة الجزائرية أن تصمد حتى النهاية وتحقق غايتها الأساسية ألا وهي الاستقلال والحرية التامة على أراضيها.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

الكتب:

1. ابراهيم لونيس : **الصراع السياسي في الجزائر خلال عصر الرئيس أحمد بن بلة**، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007
2. أحمد توفيق المدني، **حياة كفاح**، ج3، مع ركب الثورة التحريرية، دار البصائر، الجزائر.
3. أحمد مهساس : **الحركة الوطنية الثورية في الجزائر (من الحرب العالمية الأولى إلى الثورة المسلّحة)**، ت : الحاج مسعود، محمد عباس، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2002.
4. آيت أحمد حسين : **روح الاستقلال من مذكرات مكافح 1942-1952**، تر : سعيد جعفر، الجزائر، منشورات البرزخ، 2002
5. بسام العسلي : **نهج الثورة الجزائرية (الصراع السياسي)**، ط 1، ط 2، دار النفائس
6. بن يوسف بن خدة : **جذور أول نوفمبر 1954**، ت مسعود حاج مسعود، ط 2، دار الشاطبية للنشر والتوزيع.
7. بوبكر حفظ الله: **التموين والتسليح إبان ثورة التحرير الجزائرية 1954-1962**، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2013.
8. بوعلام بن حمودة : **الثورة الجزائرية ثورة أو نوفمبر 1954**، معالمها الأساسية، دار النعمان للطباعة والنشر، 2012
9. الجيلالي صاري : محفوظ قداش : **المقاومة السياسية 1900-1954**، ت : عبد القادر حراث، المؤسسة الوطنية للكتاب، لجزائر، 1987.
10. د العربي الزبيري : **تاريخ الجزائر المعاصر - دراسة** - ج 1، من منشورات اتحاد الكتاب العرب 1999
11. رابح لونيسي : **رؤساء الجزائر في ميزان التاريخ**، دار المعرفة للطباعة النشر، باب الواد، الجزائر
12. روبير ميرل : تر : عفيف لخضر : **مذكرات أحمد بن بلة**، ط 3، منشورات الآداب، بيروت، 1981

13. رياض بودلاعة : **القيم الديمقراطية في الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962**، شهادة الماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2006،

14. عبد الحميد زوز: **محطات في تاريخ الجزائر، دراسات في الحركة الوطنية والثورة التحريرية على ضوء وثائق جديدة**، دار الهومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2004م

15. عبد الرحمان بن ابراهيم بن العقون : **الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر**، ج 3، 1945-1954 – ط 3، 2010

16. عبد الله مقلاتي، **مؤتمر تونس المغاربي واختطاف زعماء الثورة الجزائرية**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2012م

17. علي كافي : **من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946-1962**، تح: دار القصبة للنشر، 1999

18. عمار بوحرش : **التاريخ السياسي للجزائر من البداية لغاية 1962**، ط 1، دار العرب الإسلامي، 1977

19. عمار بن سلطان ومصطفى نويصر وآخرون، **الدعم العربي للثورة الجزائرية، (ط.ح)**، منشورات المركز الوطني للدراسات البحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، وزارة المجاهدين، الجزائرّ، 2007.

20. عمار عمورة : **الجزائر بوابة التاريخ الجزائر عامة ما قبل التاريخ إلى 1962**، ج 1، دار المعرفة

21. عمار عمورة : **موجز في تاريخ الجزائر**، ط 1، 2002، الريحانة للنشر والتوزيع

22. عمار ملاح : **محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954**، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع

23. عمر بوضربة، **تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية (1954-1962)**، دار الارشاد للنشر والتوزيع

24. فتحي الذيب: **جمال عبد الناصر وثورة الجزائر**، القاهرة، دار المستقبل العربي، 1984

25. محمد العربي الزبيري : **تاريخ الجزائر المعاصر (1954-1962)** ج 2، من منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1999

26. محمد العربي الزبيري، **الثورة في عامها الأول**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1987م.

27. محمد حربي، **جبهة التحرير الوطني، الأسطورة والواقع**، دار الكلمة للنشر، ط1، 1973م، بيروت

28. مريم الصغير، **مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية (1954-1962)**، دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2012

29. مريم سيد علي مبارك : **أعلام الجزائر**، دار المعرفة

30. مومن العمري، **الحركة الثورية في الجزائر من نجم شمال افريقيا إلى جبهة التحرير الوطني**، دار الطليعة للنشر والتوزيع

المجلات:

31. علي حسين و أعلي عبد العزيز : " **الدا حسين، آخر التاريخيين يرحل** "، مجلة أول نوفمبر، المركز الوطني للمجاهدين، العدد 181-182، جوان 2016

32. عمر بوضربة، **موقع النشاط الاعلامي في عمل مكاتب جبهة التحرير الوطني (1955م، 1962م)، مكاتب جبهة التحرير الزوطني بالبلدان العربية نموذجا**، المجلة التاريخية الجزائرية، العدد 4، سبتمبر 2017م

33. فؤاد محمد : **البعد الثقافي في مذكرات حسين آيت أحمد**، مجلة أول نوفمبر، المركز الوطني للمجاهدين، العدد 181-182، جوان 2016

34. يوسف محمد عيدان: **كان التاريخية، مصر والقضية الجزائرية، (1954-1962)**، دراسة في الدعم الدبلوماسي، العدد 39مارس2018

35. محمد خيشان: **تطور مواقف ج، ع من القضية الجزائرية خلال الفترة 1954م، 1956**، المصادر، ع14، السداسي الثاني، الجزائر، 2006م.

الرسائل الجامعية:

1. عطا الفشار، **دور الدبلوماسية في انتصار الثورة الجزائرية**، مشرف عقيلة ضيف الله، رسالة ماجستير، قسم التاريخ، كلية العلوم الانسانية، جامعة الجزائرية 2001م، 2002م
2. إيمان مهني : **ل، ث، و، ع وأزمة ج، إ، ح، د 1954**، مذكرة الماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر – بسكرة – 2015– 2016
3. عيسى ليتيم : **دور الديبلوماسية الجزائرية في افريقيا والعالم العربي في كسب التأييد الدولي للثورة الجزائرية " 1954–1962**"، أطروحة دكتوراه، ج1، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة باتنة، 2015–2016
4. الطاهر جبيلي: **شركات الدعم اللوجيستيكي للثورة التحريرية (1954–1962)**: أطروحة دكتوراه، جامعة بوبكر بلقايد، تلمسان، 2008–2009
5. منال شرقي : **أزمة حركة انتصار الحريات الديمقراطية وتأثيرها على اندلاع الثورة التحريرية**، مذكرة ماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية " القطب شتمة" جامعة محمد خيضر بسكرة، 2012–2013
6. وزارة الاعلام والثقافة، **نصوص أساسية لجبهة التحرير الوطني (1954–1962)**، الجزائر، 1979
7. خيشان محمد : **مهام و، خ لجبهة التحرير الوطني بالقاهرة 1947–1957**، مذكرة شهادة الماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2001 –2002
8. توفيق برنو، **المغرب الأقصى والثورة الجزائرية**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم تاريخ كلية التاريخ، جامعة وهران، الحديث والمعاصر، 2014م، 2015م
9. بشير سعيدوني، **الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي، مواقف الدول العربية وج، ع عن الثورة الجزائرية (1954–1962)**،، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، 2009

الملتقيات:

1. **الملتقى الوطني حول ديبلوماسية الثورة الجزائرية وإشكالية تدويل القضية الجزائرية بين التحالفات الإقليمية والاستراتيجية الدولية**، جامعة المسيلة، العدد 7، جامعة محمد بوضياف، 2018

2. **أعمال الملتقى الوطني حول دبلوماسية الثورة الجزائرية وإشكالية تدويل القضية الجزائرية بين التحالفات الإقليمية والاستراتيجية الدولية**، جامعة المسيلة، يومي 30-31 أكتوبر 2018.

المراجع باللغة الأجنبية:

1- Benyamin stora ,**Dictionnaire biographique de militants nationalistes algériens**, ENA,PPA MTLD , Edition l'harmattan , paris 1985 .

الملاحق

الملحق رقم 01: **قائمة إسمية بأعضاء اللجنة الثورية للوحدة والعمل**[1]

قائمة إسمية بأعضاء اللجنة الثورية للوحدة والعمل

لجنة الإثنين والعشرين (22) جوان (أو جويلية) 1954

محمد بوضياف	مختار باجي
عبد الحفيظ بوصوف	عثمان بلوزداد
الياس دريش	رمضان بن عبد المالك
مراد ديدوش	بن مصطفى بن عودة
عبد السلام حباشي	مصطفى بن بولعيد
عبد القادر لعموي	محمد العربي ابن المهدي
محمد مشاطي	الأخضر بن طبال
سليمان ملاح	رابح بيطاط
محمد مرزوقي	الزبير بوعجاج
بوجمعة سويداني	سليمان بوعلي
يوسف زيغود	أحمد بوشعيب

[1] بن يوسف بن خدة، المرجع السابق، ص560

الملحق رقم 02: **قائمة إسمية بأعضاء لجنة الستة**[1]

قائمة إسمية بأعضاء لجنة «الستة» الذين حددوا موعد الشروع في الكفاح المسلح ليوم أول نوفمبر 1954(1)

محمد بوضياف	مصطفى بن بولعيد
مراد ديدوش	محمد العربي بن مهيدي
بلقاسم كريم	رابح بيطاط

[1] بن يوسف بن خدة، المرجع السابق، ص559

الملحق رقم 03: **القيادة الأولى لجبهة التحرير الوطني**[1]

القيادة الأولى لجبهة التحرير الوطني الجزائري

أعضاء اللجنة التنفيذية الثورية للوحدة والعمل الذين وقع الإختيار عليهم يوم 23 جوان 1954 من طرف أعضاء لجنة 22 الذين ينتمون إلى حزب الشعب الجزائري :

1. مصطفى بن بولعيد
2. العربي بن مهيدي
3. رابح بيطاط
4. محمد بوضياف
5. مراد ديدوش
6. كريم بلقاسم *

وقد كان أعضاء هذه اللجنة الستة يعملون بالتنسيق مع زملاءهم الذين طلبوا اللجوء السياسي إلى مصر بعد قيامهم بأعمال ثورية في الجزائر ومطاردتهم من طرف الشرطة الفرنسية. وتتكون قائمة هؤلاء الزعماء من :

7. حسين آيت احمد
8. احمد بن بلة
9. محمد خيضر

e.ghamam@gmail.com

* قائمة الأسماء مسجلة حسب الحروف الأبجدية باللغة الفرنسية.

[1] عمار بوحوش، المرجع السابق، ص580.

الملحق رقم 04: **بيان أول نوفمبر** 1954[1]

بيـــان فـــاتـح نـــوفـمـبـر 1954

"أيها الشعب الجزائري،

"أيها المناضلون من أجل القضية الوطنية،

"أنتم الذين ستصدرون حكمكم بشأننا – نعني الشعب بصفة عامة، والمناضل بصفة خاصة–نعلمكم أن غرضنا من نشر هذا الإعلان هو أن نوضح لكم الأسباب التي دفعتنا إلى العمل، بأن نوضح لكم مشروعنا والهدف من عملنا، ومقومات وجهة نظرنا الأساسية، التي دفعتنا إلى الإستقلال الوطني في إطار الشمال الإفريقي ورغبتنا أيضا هو أن نجنبكم الإلتباس الذي يمكن أن توقعكم فيه الإمبريالية وعملاؤها الإداريون وبعض محترفي السياسة الإنتهازية".

"فنحن نعتبر، قبل كل شيء أن الحركة الوطنية –بعد مراحل من الكفاح– قد أدركت مرحلة التحقيق النهائية. فإذا كان هدف أي حركة ثورية –في الواقع– هو خلق جميع الظروف الثورية بعملية تحريرية، فإننا نعتبر أن الشعب الجزائري، في أوضاعه الداخلية متحدا حول قضية الإستقلال والعمل. أما الأوضاع الخارجية فإن الإنفراج الدولي مناسب لتسوية بعض المشاكل الثانوية التي من بينها قضيتنا التي تجد سندها الديبلوماسي وخاصة من طرف أخواننا العرب والمسلمين.

إن أحداث المغرب وتونس لها دلالتها في هذا الصدد. فهي تمثل بعمق مراحل الكفاح التحريري في شمال إفريقيا. ومما يلاحظ في هذا الميدان أننا منذ مدة طويلة أول الداعين إلى الوحدة في العمل. هذه الوحدة التي لم يتح لها مع الأسف أن تتحقق أبداً بين الاقطار الثلاثة.

إن كل واحد منها قد إندفع اليوم في هذا السبيل، أما نحن الذين بقينا في مؤخرة الركب فإننا نتعرض إلى مصير من تجاوزته الأحداث. وهكذا، فإن

---

[1] عمار بوحوش، **التاريخ السياسي للجزائر من البداية لغاية 1962**،المرجع السابق، ص576

حركتنا الوطنية قد وجدت نفسها، محطمة نتيجة لسنوات طويلة من الجمود والروتين، توجيهها سيء وهي محرومة من سند الرأي العام الضروري. لقد تجاوزتها الأحداث، الأمر الذي جعل الإستعمار يطير فرحا ظنا منه أنه قد أحرز على أضخم انتصاراته في كفاحه ضد الطليعة الجزائرية.

إن المرحلة خطيرة!

"أمام هذه الوضعية التي يخشي أن يصبح علاجها مستحيلا ، رأت مجموعة من الشباب المسؤولين المناضلين الواعين التي جمعت حولها أغلب العناصر التي لا تزال سليمة ومصممة، أن الوقت قد حان لإخراج الحركة الوطنية من المأزق الذي أوقعها فيه الأشخاص والتأثيرات لدفعها إلى المعركة الحقيقية الثورية إلى جانب إخواننا المغاربة والتونسيين.

"وبهذا الصدد فإننا نوضح بأننا مستقلين عن الطرفين الذين يتنازعان السلطة. إن حركتنا قد وضعت المصلحة الوطنية فوق كل الإعتبارات التافهة و المغلوطة لقضية الأشخاص والسمعة، ولذلك فهي موجهة فقط ضد الإستعمار الذي هو العدو الوحيد الأعمى الذي رفض أمام وسائل الكفاح السلمية، أن يمنح أدنى حرية.

"ونظن أن هذه أسباب كافية لجعل حركتنا التجديدية تظهر تحت إسم: **جبهة التحرير الوطني.**

وهكذا نتخلص من جميع التنازلات المحتملة، ونتيح الفرصة لجميع المواطنين الجزائريين من جميع الطبقات الإجتماعية، وجميع الأحزاب والحركات الجزائرية، أن تنضم إلى الكفاح التحريري دون أدنى إعتبار آخر.

ولكي نبين بوضوح هدفنا فإننا نسطر فيما يلي الخطوط العريضة لبرنامجنا السياسي:

الهدف: الإستقلال الوطني بواسطة:

1) إقامة الدولة الجزائرية الديمقراطية الإجتماعية ذات السيادة ضمن إطار المبادئ الإسلامية.

2) إحترام جميع الحريات الأساسية دون تمييز عرقي أو ديني.

الأهداف الداخلية:

1) التطهير السياسي بإعادة الحركة الوطنية إلى نهجها الحقيقي والقضاء على جميع مخلفات الفساد وروح الإصلاح التي كانت عاملا هاما في تخلفنا الحالي.

2) تجمع وتنظيم جميع الطاقات السلمية لدى الشعب الجزائري لتصفية النظام الإستعماري.

الأهداف الخارجية:

- تدويل القضية الجزائرية.
- تحقيق وحدة شمال إفريقيا في داخل إطارها الطبيعي العربي والإسلامي.
- في إطار ميثاق الأمم المتحدة نؤكد عطفنا الفعال تجاه الأمم التي تساند قضيتنا التحريرية.

وسائل الكفاح:

"إنسجاما مع المبادىء الثورية، واعتبارا للأوضاع الداخلية والخارجية، فإننا سنواصل الكفاح بجميع الوسائل حتى تحقيق هدفنا.

"**ان جبهة التحرير الوطني**، لكي تحقق هدفها، يجب عليها أن تنجز مهمتين أساسيتين في وقت واحد وهما: العمل الداخلي، سواء في الميدان السياسي أو في ميدان العمل المحض، والعمل في الخارج لجعل القضية الجزائرية حقيقة واقعية في العالم كله، وذلك بمساندة كل حلفائنا الطبيعيين.

"إن هذه مهمة شاقة ثقيلة العبء، وتتطلب كل القوى وتعبئة كل الموارد الوطنية. وحقيقة أن الكفاح سيكون طويلا ولكن النصر محقق".

"وفي الأخير، وتحاشيا للتأويلات الخاطئة وللتدليل على رغبتنا الحقيقية في السلم، وتحديدا للخسائر البشرية وإراقة الدماء، فقد أعددنا للسلطات الفرنسية وثيقة مشرفة للمناقشة، إذا كانت هذه السلطات تحدوها النية الطيبة،

وتعترف نهائيا للشعوب التي تستعمرها بحقها في تقرير مصيرها بنفسها.

1) الإعتراف بالجنسية الجزائرية بطريقة علنية ورسمية ، ملغية بذلك كل الأقاويل والقرارات والقوانين التى تجعل من الجزائر أرضا فرنسية، وتنكر التاريخ والجغرفيا واللغة والدين والعادات التي يتميز بها الشعب الجزائري.

2) فتح مفاوضات مع الممثلين المفوضين من طرف الشعب الجزائري على أسس الإعتراف بالسيادة الجزائرية وحدة لا تتجزأ.

3) خلق جو من الثقة وذلك بإطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين ورفع كل الإجراءات الخاصة وأيقاف كل مطاردة ضد القوات المكافحة.

وفي المقابل :

1) فإن المصالح الفرنسية، ثقافية كانت أو إقتصادية والمتحصل عليها بنزاهة، ستحترم وكذلك الأمر بالنسبة للأشخاص والعائلات.

2) جميع الفرنسيين الذين يرغبون في البقاء بالجزائر يكون لهم الإختيار بين جنسيتهم الأصلية ويعتبرون بذلك كأجانب تجاه القوانين السارية، أو يختارون الجنسية الجزائرية وفي هذه الحالة يعتبرون كجزائريين بما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات.

3) تحدد الروابط بين فرنسا والجزائر وتكون موضوع إتفاق بين القوتين الإثنتين على أساس المساواة والإحترام المتبادل".

"أيها الجزائري ! إننا ندعوك لتبارك هذه الوثيقة. وواجبك هو أن تنضم إليها لإنقاذ بلادنا والعمل على أن نسترجع له حريته. إن جبهة التحرير الوطني هي جبهتك، وانتصارها هو إنتصارك.

"أما نحن، العازمين على مواصلة الكفاح، الواثقين من مشاعرك المناهضة للإمبرياليين، فإننا نقدم للوطن أنفس ما نملك".

فاتح نوفمبر 1954
الأمانة الوطنية

الملحق رقم 05: **الاجتماع التمهيدي لقادة الثورة**[1]

الاجتماع التمهيدى لقادة الثورة الجزائرية
ببرن سويسرا ــ اكتوبر سنة ١٩٥٤

[1] مريم سيد علي مبارك، **أعلام الجزائر**، المرجع السابق.

الملحق رقم 06: **صورة القادة (الوفد الخارجي)** [1]

أحمد بن بلة

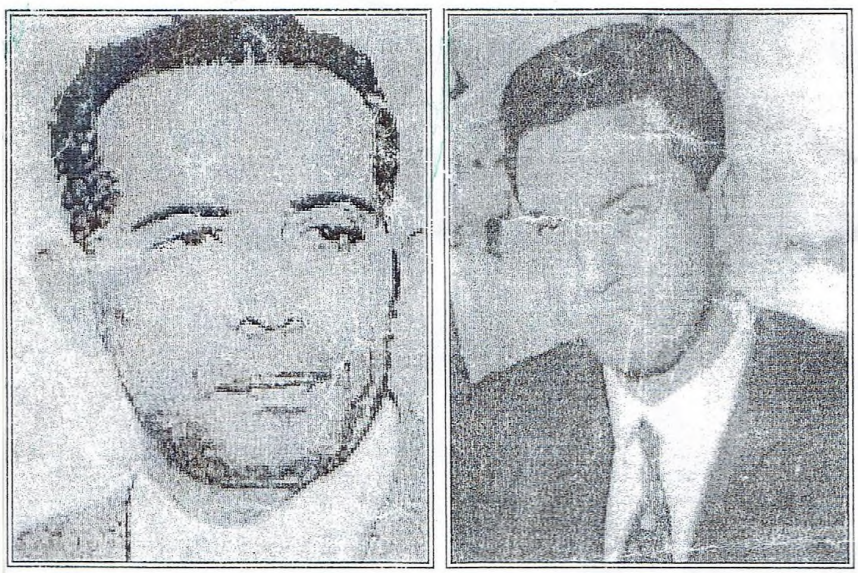

حسين آيت احمد　　محمد خيضر

[1] مريم سيد علي مبارك، **أعلام الجزائر**، المرجع السابق.

الملحق رقم 07: تحركات الوفد الخارجي لجلب التأييد لتسجيل القضية الجزائرية في مؤتمر باندونغ 1955[1]

القاهرة 12 أفريل 1955

تحركات الوفد الخارجي لجلب التأييد لتسجيل القضية الجزائرية في مؤتمر باندونغ 1955

خلال الأيام القليلة القادمة سيشهد العالم أول مؤتمر تاريخي من نوعه، ذالكم هو المؤتمر الأسيوي الإفريقي الذي سينعقد في باندونغ من اليوم الثامن من الشهر الحالي وستشارك فيه خمسة وعشرون دولة يكون سكانها ثلث سكان العالم.

نحن الجزائريون الذين بلينا بالإستعمار طيلة قرن من الزمن، حاول فينا –هذا الإستعمار البغيض- علاوة على ما إقترفه من جرائم ينوء عليها جبين الإنسانية الذي جعل بيننا وبين العالم الخارجي ستارا حديديا لتعلق أهمية قصوى على هذا المؤتمر.

لذا فإن الوفد الجزائري في الشرق العربي بادر إلى إرسال وفد يتكون من الأخوين حسين آيت أحمد وامحمد يزيد لحضور المؤتمر، وقد طاف وفدنا بكافة الأقطار الأسيوية داعيا إلى القضية الجزائرية ومعرفا بها. وبذلك إستطاع أن يحطم السور الحديدي الذي فرضه الإستعمار علينا، كما إستطاع أن يقنع الدولة الداعية إلى المؤتمر بضرورة طرح القضية الجزائرية على بساط البحث إلى جانب قضيتي القطرين الشقيقين تونس ومراكش.

كان الإتجاه في هذه الأقطار هو تأخير النظر في القضية الجزائرية والإهتمام بقضيتي تونس ومراكش، وترجع الأسباب إلى السور الحديدي الذي ضربه الإستعمار على الجزائر.

قام الوفد بمهمته في الأقطار الأسيوية، وبعد أن قامت الدول العربية على رأسها مصر والمملكة العربية السعودية تبنى القضية الجزائرية، ورفعها إلى المحافل الدولية، أصبحت هذا القضية تنال من عناية الأقطار الأسيوبة الصديقة.

قررنا نحن المغاربة تكوين وفد موحد يمثل الأقطار الثلاث يقوم بنشاط موحد في الإتصال بالمؤتمر، وإستمداد العون من دولة وشعوبة لتقف من قضية المغرب العربي موقفا واحدا يساعده على نيل حريته وإستقلاله ليستطيع المساهمة في إقرار الأمن والسلام في ربوع العالم.

محمد خيضر رئيس الوفد الجزائري في لجنة تحرير المغرب العربي

---

[1] من مذكرة محمد حيشان، ص186.

الملحق رقم 08: صورة الزعيم الراحل جمال عبد الناصر[1]

الرئيس جمال عبد الناصر

[1] مسعود مجاهد، أجواء عن الاستعمار الفرنسي للجزائر، ص3.

الملحق رقم 09: مذكرة جامعة الدول العربية قدمها الأمين المساعد إلى مندوبي الصحافة ووكالات الأنباء العالمية في الولايات المتحدة الأمريكية

مذكرة جامعة الدول العربية، قدمها الأمين المساعد إلى مندوبي الصحافة و وكالات الأنباء العالمية في الولايات المتحدة الأمريكية[1]

إن موقف الجامعة العربية من مسألة الجزائر موقف واضح حد الوضوح، فالجزائر بلد عربي، لا يتمتع بالحكم الذاتي، و الشعب الجزائري جزء من الأمة العربية، و له كأي شعب آخر، الحق في الاستقلال، و في أن يحكم نفسه بنفسه، و ليس من المقبول في عصر الأمم المتحدة، أن تدعي فرنسا أن الجزائر إقليم فرنسي، و لقد كانت الجزائر بلدا متمتعا بالسيادة، و كانت دولة مستقلة، إلى أن احتلها الفرنسيون عام 1830 و يثبت ذلك الوضع القانوني عدة معاهدات دولية تربط الجزائر بكثير من الدول الأوروبية و الولايات المتحدة الأمريكية، و ليس بخاف لأن نضال الشعب الجزائري في سبيل التحرر من الحكم الاستعماري الفرنسي، قد استمر بلا انقطاع و إنه لمن التزاماتنا الجوهرية بمقتضى ميثاق جامعة الدول العربية أن نؤيد شعب الجزائر في كفاحه لاسترداد استقلاله فالحركة القائمة في الجزائر حركة هدفها التحرير، عقدنا العزم على مناصرتها، كما أننا سنسعى إلى الحصول على مساعدة جميع الدول المحبة للحرية و السلام، في معاونتنا على تحقيق هذه الغاية المقدسة.

إن مشكلة الجزائر مشكلة دولية و يجب أن يعترف الجميع بأن الاضطرابات الحالية ستستمر و تنتشر ما لم تقرر فرنسا إعادة النظر في سياستها العتيقة، و معالجة هذه المشكلة وفقا لمبادئ و أغراض ميثاق الأمم المتحدة.

لقد انتهت حرب الهند الصينية و لكن يخيل إلينا أن القوات الفرنسية عازمة على إثارة الحالة في الجزائر، كتلك التي كانت سائدة في الهند الصينية إبان الحرب.

إننا نؤمن إيمانا صادقا، بأن جميع أقطار إفريقيا الشمالية سوف تسترد استقلالها و ذلك هو تيار التاريخ الذي لا يمكن وقفه فأي ضرورة تلزم فرنسا لسفك دماء أبنائها، و أبناء إفريقيا الشمالية، في محاولة فاشلة، لوقف ذلك التيار الذي دفع الشعوب إلى الاستقلال و الحرية.

---

(1) - الأهرام، العدد في 13/11/1954 ص 2.

الملحق رقم 10 : **بلاغ جبهة التحرير الوطني المندد باختطاف قادة الثورة وعرقلة مؤتمر تونس**

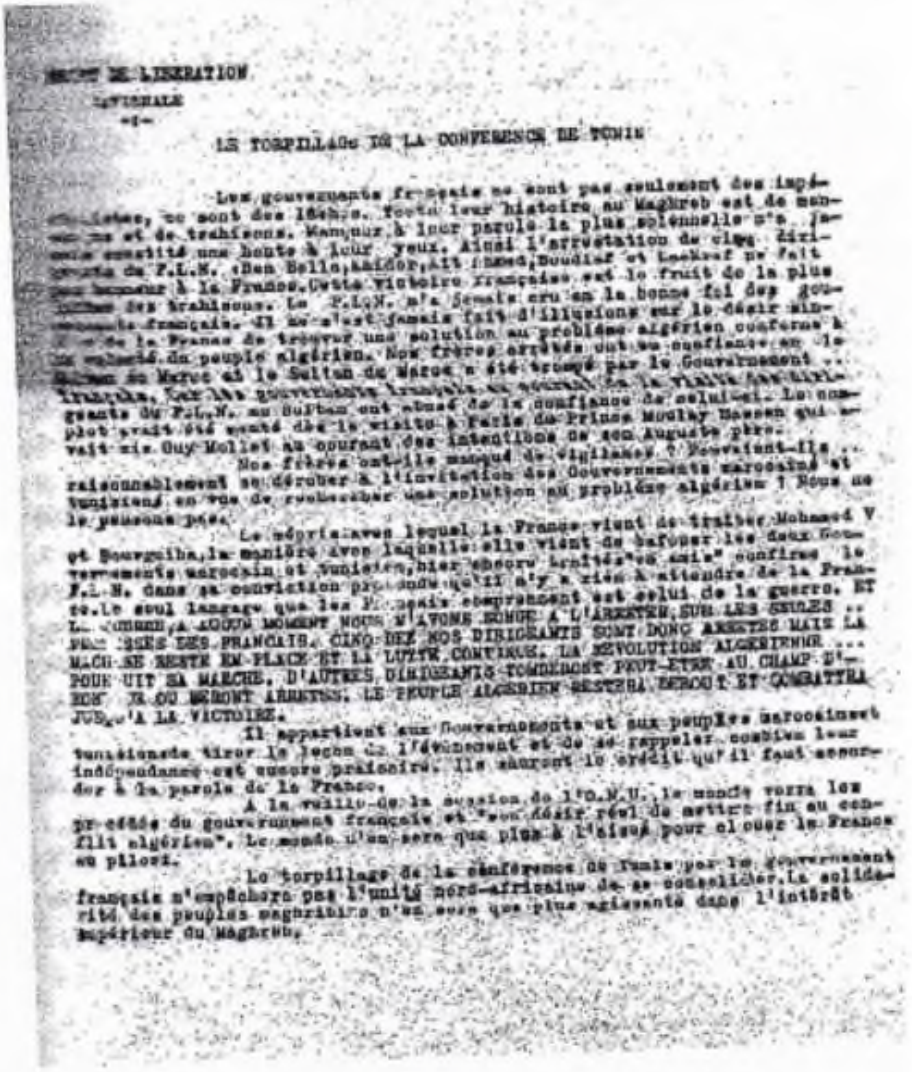

FRONT DE LIBERATION
NATIONALE
-o-

LE TORPILLAGE DE LA CONFERENCE DE TUNIS

Les gouvernants français ne sont pas seulement des impérialistes, ce sont des félons. Toute leur histoire au Maghreb est de mauvaise foi et de trahisons. Manquant à leur parole la plus solennelle n'a jamais constitué une honte à leur yeux. Ainsi l'arrestation de cinq dirigeants du F.L.N. (Ben Bella, Khider, Ait Ahmed, Boudiaf et Lacheraf ne fait pas honneur à la France. Cette victoire française est le fruit de la plus insigne des trahisons. Le F.L.N. n'a jamais cru en la bonne foi des gouvernants français. Il ne s'est jamais fait d'illusions sur le désir sincère de la France de trouver une solution au problème algérien conforme à la volonté du peuple algérien. Nos frères arrêtés ont eu confiance en le Sultan du Maroc et le Sultan du Maroc a été trompé par le Gouvernement ... français. Les gouvernants français ont abusé de la confiance de celui-ci. Les ... gents du F.L.N. au Sultan ont abusé de la confiance de celui-ci. Le complot avait été monté dès la visite à Paris du Prince Moulay Hassan qui avait mis Guy Mollet au courant des intentions de son Auguste père.

Nos frères ont-ils manqué de vigilance ? Pouvaient-ils ... raisonnablement se dérober à l'invitation des Gouvernements marocains et tunisiens en vue de rechercher une solution au problème algérien ? Nous ne le pensons pas.

Le mépris avec lequel la France vient de traiter Mohamed V et Bourguiba, la manière avec laquelle elle vient de bafouer les deux Gouvernements marocain et tunisien, hier encore traités "en amis" confirme le F.L.N. dans sa conviction profonde qu'il n'y a rien à attendre de la France. Le seul langage que les Français comprennent est celui de la guerre. ET L... COMBAT A AUCUN MOMENT NOUS N'AVONS RENONCE A L'ARRACHER SUR LES CHAMPS ... PAR LES FRANCAIS. CINQ DE NOS DIRIGEANTS SONT DONC ARRETES MAIS LA MACHINE RESTE EN PLACE ET LA LUTTE CONTINUE. LA REVOLUTION ALGERIENNE ... POURSUIT SA MARCHE. D'AUTRES DIRIGEANTS TOMBERONT PEUT-ETRE AU CHAMP D'HONNEUR OU SERONT ARRETES. LE PEUPLE ALGERIEN RESTERA DEBOUT ET COMBATTRA JUSQU'A LA VICTOIRE.

Il appartient aux Gouvernements et aux peuples marocains et tunisiens de tirer la leçon de l'événement et de se rappeler combien leur indépendance est encore précaire. Ils sauront le crédit qu'il faut accorder à la parole de la France.

A la veille de la session de l'O.N.U., le monde verra les profondeurs du gouvernement français et "son désir réel de mettre fin au conflit algérien". Le monde n'en sera que plus à l'aise pour clouer la France au pilori.

Le torpillage de la conférence de Tunis par le gouvernement français n'empêchera pas l'unité nord-africaine de se consolider. La solidarité des peuples maghrébins n'en sera que plus agissante dans l'intérêt supérieur du Maghreb.

---

[1] عبد الله ملاتي، التاريخ السياسي للثورة الجزائرية، ص 256.

الملخص:

بعد انتزاع الاستعمار الفرنسي السيادة الوطنية من الشعب الجزائري، برزت عدة مقاومات عسكرية وسياسية داخلية، أبرزها الثورة التحريرية 01 نوفمبر 1954 التي انبثقت عن جبهة التحرير الوطني، وعلى المستوى الخارجي ظهرت نشاطات ومساعي قام بها أعيان وزعماء جزائريين تمثلت في و، خ، لدى الدول الشقيقة والصديقة، للتعريف بالوضع الذي يعيشه الشعب الجزائري، وعرض قضيته في المحافل العربية والدولية لكسب الدعم والتعاطف.

الكلمات المفتاحية: الثورة التحريرية، جبهة التحرير الوطني ، و، خ

Abstract:

After the French colonialism extracted national sovereignty from the Algerian people, several internal military and political resistance arose, most notably the editorial revolution 01 November 1954 that emerged from the National Liberation Front. On the external level, many activities and endeavors by Algerian leaders and leaders represented in the external delegation emerged in the brotherly and friendly countries. To introduce the situation of the Algerian people, and to present their case in Arab and international forums to gain support and sympathy.

Key words: Editorial Revolution, National Liberation Front, foreign delegation,

Résumé ;

Après que le colonialisme français a extrait la souveraineté nationale du peuple algérien, plusieurs opposants militaires et politiques internes sont émerge, l'exemple le plus célèbre « la révolution éditoriale du 1er novembre 1954 » qui est dérivée du Front de libération nationale (FLN). Sur le plan extérieures des activités ont été menées par des dignitaires et des dirigeants (la délégation externe)

Dans nos pays frères, pour présenter la situation du peuple Algérien et aussi présenté sans cas dans des formes internationaux pour gagner la confiance et le soutiens

Mots-clés: Révolution éditoriale, Front de libération nationale, délégation étrangère